الحكاية
الشعبية
لطفل
ما قبل
المدرسة



تقديم وتعقيب: د. كمال الدين حسين
كلية رياض الأطفال - القاهرة
رسوم: محمود القاضي



مكتبة النهضة المصرية
٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

الحكاية الشعبية
لطفل ما قبل المدرسة

1

حكايات الحيوان

تقديم وتعقيب
د. كمال الدين حسين
كلية رياض الأطفال - القاهرة
رسوم
محمود القاضي



أهداء

إلى روح جدتى لوالدى

التى تعلمت على ركبتها حب مصر .... !!

إلي ابنتى حنان ...

التى لم أحك لها كل ما جاء فى هذا الكتاب من حواديت

عسى أن يكون أبناؤها أكثر حظا منها فمعذرة ..

شكر

لا يسعنى إلا أن أتقدم بخالص الشكر

لكل من ساهم بجهد لإخراج هذا الكتاب :

- طالبات كلية رياض الأطفال بالقاهرة .
- طالبات وطلبة كلية التربية النوعية
- الإستاذ محمود القاضي
- مكتبة النهضة المصرية
- الإعلام التربوي - ببنها .

لهم منى جــزيل الشــكر

وعند الله حسن الجزاء .

د. كمال الدين حسين

تقديـــم

الحكـايات الشعبيــة

لا يوجد مجتمع من المجتمعات الانسانية على وجه الأرض إلا وله تراثه الأدبى من الحكي الشعبي فى أشكاله المختلفة ، الاسطورة ، الملحمة ، السيرة ، الحكاية الشعبية ، الحدوتة ، فقد عرفت المجتمعات الإنسانية كلها " السرد القصصى منذ فجر تاريخها وظل هذا الشكل من أشكال التعبير ملازما لتطور هذه المجتمعات بلا توقف أو فتـور " يتطور بتطورها ليلائم احتيـاجاتها المعرفية - لمعرفـة ما يدور حولها وتحاول أن تفسره من خلال مخيلتها وفكرها البدائيين ، أو التعليمية بما تلقنه لأجيال متعاقبة من قيم وأفكار وعادات وتقاليد ، وحكمة اكتسبتها من خلال معايشتها للحياة على مر العصور ، ومن هنا كان التنوع والثراء فى أشكال الحكى الشعبى ، ذلك التنوع الذى يمتد من الحكى عن الظواهر الطبيعية وما خلفها من قوى غيبية عرفها الانسان القديم بعالم الآلهة الذى تمتلئ به الأساطير ، ثم الحكى عن بطولات ومغامرات الشعوب تلك البطولات والمغامرات التى حاولت الشعوب أن تحملها كل أحلامها وآمالها ومعاناتها فى دورس تحمل بين طياتها معانى الاصرار والإدارة والصمود أمام تقلبات الطبيعة والنفس البشرية مما يخلق المثل العليا للمجتمعات ، تلك المثل التى تعتبر زادا لابنائها فى رحلة حياتهم بين الجماعات المتجاورة أو رحلتهم هم مع الحياة ذاتها وأشكالياتها المتعاقبة ، وهكذا جاءت سير الشعوب وملاحمها .

هناك أيضا تلك الحكايات الشعبية التى يحفل بها الموروث الشعبى لكل أمة والتى تجسد قيم هذه الشعوب ، وبنائها الطبقى ، وحلم فقرائها فى إعادة توزيع الثروات ، فبعد أن كبرت المجتمعات وتنوعت الادوار فيها واختلفت الجماعات ، وهى الحكايات الشعبية التى تحكى عن الواقع واضطراباته ، وتناقضاته ، فى محاولة لحل هذا التناقض على مستوى الحلم والخيال .

١- عبد الحميد يونس : الحكاية الشعبية (القاهرة : المكتبة الثقافية - يونيو ١٩٦٨) ص٤ .

كما عرفت الشعوب أيضا فى تراثها الأدبى حكايات الحيوان ، وحكايات الجان والخوارق تلك الحكايات التى كانت الأصل فى تفسير الظواهر حتى قبل أن تعرف المجتمعات الاساطير بل هى أصل الأساطير أن صح القول .

كما أفرزت روح المرح التى تفاعلت مع مخيلة الشعوب ذلك الحكى القصير الفكه المرح من ألغاز ونوادر ، يتفاكهون بها على أنفسهم فى معظم الأحيان ويتندرون بها على أصحاب القيم التى يرفضها عرف الجماعة ثم تتحول فى النهاية إلى وسيلة من وسائل تزكية أوقات الفراغ واختبار القدرات العقلية فى بعض الأحيان ، هذه الأشكال من السرد القصصى والتى عرفتها الشعوب هى أشكال تمتاز بالعراقة ، فهى أرث عبر الأجيال لا تنتسب للحظة تاريخية معينة يمكن ارجاع إبداعها لهذه اللحظة ، كما أنها فى تواترها الشفاهى عبر الأجيال والأشخاص تنتقل بحرية دون قيود إلا المحافظة على جوهر ما تتضمنه من قيم ومعارف .

وخاضعة فى نفس الوقت لعوامل التطور بالحذف أو بالاضافة تباعا لطلبات الجماعة وقت قصها ، وهذا ما يسومها بالمرونة .

تلك المرونة التى حافظت على استمرارها وبقائها عبر رحلة الانسان على الأرض .

وظيفة الحكايات الشعبية :

والحكايات الشعبيةالتى يقول عنها فردريش فون دير لاين أنها بقايا المعتقدات الشعبية وبقايا تأملات الشعوب الحسية ، وبقايا قواه وخبراته ، حينما كان الانسان يحلم ، لأنه لم يكن يعرف ، وحينما كان يعتقد لانه لم يكن يرى ، وحينما كان يؤثر فيما حوله بروح ساذجة غير منقسمة [1] .

هذه الحكايات كانت تؤدى دورا كبيرا فى المجتمعات خاصة فى انماء البنية الثقافية الشعبية ، كما كانت تحقق لابنائها العديد من الفوائد والتى يمكن ايجازها فى أن الحكاية الشعبية كانت أحد وأهم الأشكال التعليمية التى تستخدم الرمز فى

١- فردريش فون دير لاين : الحكاية الخرافية - ترجمة نبيلة إبراهيم (القاهرة - مكتبة غريب - بدون) - ص٤

التعليم غير المباشر ، فالحكايات الشعبية مليئة بالرموز التى تعبر عن تجارب انسانية .. الشخصيات كأنماط هى كل البشر وأى منهم ، والحيوانات هى معادلات موضوعية للانسان ، والطرق ، والدروب ، والصعاب هى كلها عوالم من الرمز تخلق التشويق والاستمتاع فى أن ، وتحقق التعليم غير المباشر خاصة لدى الأطفال الذين تستهويهم العوالم الغريبة من عالمهم ، ومن خلال تعاطفهم مع ابطالها من الحيوان .

وعندما يعجز الانسان عن استخدام امكانياته لنيل هذه السعاده فأمامه عدد من الوسائل المساعدة ، إما وسائل غيبية كالسحر ، أو وسيلة انسانية تتمثل فى الذكاء الانسانى الخاص وبهذه الوسائل أو بإياها تمكن الانسان أن يغير من واقعه (فى عالم الحكاية الشعبية) وكأن الحكاية الشعبية فى هذا المنحى محاولة خيالية لهروب الانسان من الضغوط الواقعه عليه من قبل المجتمع سواء كانت هذه الضغوط جنسية أو اجتماعية أو غير ذلك ، أيضا تساعد الحكاية الشعبية الانسان على الهروب من عالمه الجغرافى إلى اللامكان ، ومن عالمه البيولوجى لاكسابه العديد من القدرات الخارقه .. الطيران بمساعدة الطائر الخرافى ، أو الجن ، وقيامه بما لا يستطيع غيره من البشر القيام به ، هذه أهم وظائف الحكاية الشعبية ، التى تنحصر فى الوظيفة التعليمية ، الاجتماعية ، والنفسية ، تلك الوظائف التى تجسد بشكل رمزى من خلال عالم الحكاية الشعبية ، ذلك العالم المتفرد بملامحه وحدوده ومنطقه .

عالم الحكاية الشعبية :

عالم الحكاية الشعبية هو ذلك الكون الغريب الذى ينتقل فيه بطل الحكاية الشعبية من عالمه الانسانى أو شبه الانسانى فى حالة كون البطل غير انسان كحيوان مثلا ، إلا أن الراوى يضعه فى عالم أشبه بعالم الانسان - إلى عوالم غريبة قد تكون تحت الأرض أو تحت مياه البحار أو أعلى قمم الجبال الشاهقة ... وعوالم أبدعها خيال القاص الشعبى غير المحدود .. ذلك الخيال الذى يزود البطل بكافة الامكانيات التى تساعده على انجاز ما كلف به من مهام يخرج بتنفيذها عن نطاق امكانية البشر وبطل الحكاية الشعبية ، ومع تميزه عن أقرانه من البشر بامكانياته إلا أنه يكافئ من القاص بجانب هذا التميز بعناصر مساعدة لا تقل

غرابة عن عالم الحكاية الشعبية التى يمنحها امكانيات تصل فى كثير الاحيان إلى حد المعجزات ، فهناك الطيور الضخمة التى تحمل البطل وتنقله من مكان إلى آخر ، والبساط السحرى وعالم الجن والعفاريت الطيبة القادرة على فعل كل ما يتمنى البطل ، وفى أقل من لمح البصر ، وحيوانات تملك قدرات لا تتوفر إلا لحيوانات الحكاية الشعبية ، هذا هو عالم الحكاية الشعبية الذى يخوضه البطل وهو على وعى تام باختلافه عن عالم مملكته ، ومع هذا ، ومع كل ما يثيره فى نفسه من فزع ورهبه إلا أنه يغريه دائما بالبحث عما يسعى إليه بين دروب هذا العالم وهذا الموقف هو تأكيد على استحقاق البطل على المكافأة .

فإيمان البطل بقضيته وبما كلف به من مهام بارادته القوية التى أهلته مع هذا الايمان للتصدى لهذه المهمة ينتصر البطل على كل عجائب هذا العالم ، ويكفى كما يقول المثل الشعبى «من جد وجد» وهى الحكمة الدائمة التى تغلب على مضمون الحكايات الشعبية وتصويرها العالم لا يترك حسب أهواء القاص الشعبى بل هو يخضع فى كل تفصيله وصورة للثقافة الشعبية المأثورة من الحكى والتى يجىء القص الشعبى أحد أشكالها لذلك نجد أن قاص الحكاية الشعبية عندما يستخدم الرمز الذى تعتمد عليه الحكاية الشعبية ، فإنه يستمد هذا الرمز من مأثورة من الثقافة الشعبية ، وعلى سبيل المثال اللون كرمز لكثير من القيم والمعتقدات التى تجسد الدلائل الرمزية للألوان كما صاغتها الثقافة الشعبية للجان فالغابة سوداء والاشجار اللازمة للبطل إما من الذهب أو الفضة [1] .

واستخدام الرمز والتجريد من أهم العناصر الفنية التى يستخدمها القاص الشعبى فى رواية حكايته ، لذلك جاء عالم الحكاية الشعبية ملىء بالصور الرمزية ، فالسواد الذى يعنى الظلمة والخطر يرمز إلى الغابة والمجهول المتربص بها ، وهكذا يكفى ذكر الغابة السوداء التى تعمل دالة الالوان تأثيرها على المتلقى وتثير خيالاته لخلق صورة هذا المجهول من جهة واثارة انفعالاته أمام تصور الخطر الكامن خلف هذه الظلمة ، والذهب هو أنفس المعادن والفضة لا تقل عن الذهب نفاسة بل أنها قد تؤثر على الذهب ذاته ، هذان المعدانان هما جائزة البطل ، ومنهما تصنع

---

١ - نبيلة ابراهيم : أشكال التعبير فى الأدب الشعبى (القاهرة - دار نهضة مصر - ١٩٧٤) ص ٧٣ .

معداته التى لا تقهر ، وان كان الرمز من العناصر الفنية الهامة فى تصوير عالم الحكاية الشعبية ، فهو لا يقل أهمية فى عالم القصص التى توجه للاطفال ، فالبطل بطبيعته لا يهتم بالتفاصيل بل يتعامل مع المجرد من الرمز ، ويتضح هذا فى رسوم الأطفال حيث تغيب التفاصيل وتتجمع الكليات فى رموز بسيطة ، بساطة الطفل ولكنها ذات دلالات فنية فالشجرة هى دائرة لها ذيل يمتد نحو الأرض والانسان وجهه به ثلاث نقاط ، هكذا .

لا تقتصر الرموز على اللون أو الشكل بل تمتد إلى تجريد التجارب الانسانية ذاتها فالافعال العظيمة تتلخص فى كلمة طيبة تحقق المستحيل والتجارب المتعلقة بالمحارم التى لا يمكن الاقتراب منها والتى لها قوة التابو ، تمثلها الحكاية الشعبية فى الغرف المغلقة وما يصيب من يتجاسر على الاقتراب منها من آذى ، وما يصيبه من عقاب وجزاء لتعديه على هذا المحرم .

ويمتد التجريد واستخدام الرمز فى الحكاية الشعبية إلى عنصرى الزمان والمكان ، والذين يحددان الاطار العام للأحداث ، والتى تجردهما الحكاية الشعبية من محدداتها ليصبح عالم الحكاية الشعبية فى شمولية كل الزمان وكل المكان "فالحكاية تبدأ أحداثها فى زمان ما ، لمجرد أنها لابد أن تبدأ فى زمان ، لا فى زمان محدد ، وهذا يؤكد الرغبة فى التعميم الذى يجعلنا جاهلين بالحدود التاريخية للأحداث [1] وما يقال عن الزمان أيضا عن المكان فهو أى مكان (فى بلاد الله لخلق الله) تماما كما يكون الزمان" سالف العصر والأوان" تعميم يكسب الحكاية الشعبية أهميتها لأن التجربة الانسانية التى تنقلها تزداد عمقا بايحائها للمتلقى بامكانية حدوثها فى أى زمان وأى مكان .

يصاحب هذا التعميم مبدأ هام فى بناء عالم الحكاية الشعبية ، وهو مبدأ التكثيف والاقتصاد فى سرد الأحداث "فالصعاب التى يقابلها البطل أن لم تكن مطلوبة لذاتها فهى تمر مرور الكرام" ويؤكد القاص على الوصول إلى النتيجة المطلوبة مباشرة دون الاهتمام بالظروف التى تثير الفعل أو تنمية ، فالمهم عنده النتيجة وليس التفصيلات" فالبعد عن التفصيلات والوصف الزائد بل الايجاز

١- القصص الشعبي في السودان : مرجع سبق ذكره ص ١٣

٢- القصص الشعبي السوداني : مرجع سبق ذكره ص ٨ .

والاقتصار الشديد فى العبارة [٢] . هما من أهم ما ميز صور الحكاية الشعبية التى اعتمد فيها الراوى الشعبي على الرمز والذي قد يصل فى كثير من الأحيان إلى اللغز الذى يحتاج إلى ذكاء خاص لحله "واللغز بوصفه رمزا لغويا ، يؤدى دورا ملموسا فى عالم الحكاية الشعبية" فهو يساعد على تحريك شخوص الحكايات الشعبية وأحداثها ، ويصبح أشبه شئ بالنبوة الفنية التى تحدد المسار النفسى للشخوص ، مسار الأحداث [٣] ذاتها .

فالحدث يتصاعد وينمو من خلال أعمال البطل لذكائه لحل مفردات اللغز والتى ترتبط كحبات العقد ، ويجب أن يسير خلفها حبة وراء حبة مستعينا بذكائه والعناصر المساعدة التى تسخر لخدمته لخصال يمتلكها .

وعالم الحكاية الشعبية – عالم مثالى .. يحكمه قانون تفرضه الثقافة الشعبية هو ما يعرف بدستور الشعب والذى ينص على ألا تنتهى الحكاية إلا بعد أن يلقى الاشرار جزاءهم العادل بينما يكافئ الأخيار وأصحاب الاخلاق والأفعال الطيبة على ما قدموه ، لذلك لا يرتبط انتصار البطل فى الحكاية الشعبية لقوة سلطانه ، بل لافعاله ، ودليلنا على ذلك هو ما تكرره الحكايات الشعبية من انتصار للضعيف على القوى ، ففى حكاية الحيوان على سبيل المثال ينتصر الأرنب بذكائه على الأسد الغاشم وتنتصر العنزة الصغيرة على الذئب .

ويفسر عز الدين اسماعيل ذلك بأنه قد يكون لواحد من ثلاث :

- إما أن يكون الهدف إحداث نوع من التوازن الاجتماعى بين القوى .
- إما أن يكون التوازن بين القوى الانسانية وغير الانسانية ، أو أن يكون هدما للشر واعلاه للخير ، وانتصارا للعامل الأخلاقى ، ومن ثم تصبح الدلالة المعنوية لهذه الظاهرة غالبا إما إجتماعية وإما كونية وإما أخلاقية "وتؤكد الحكايات الشعبية غالبا على هذا المعنى من خلال تكرار المحاولات ثلاث مرات حتى ينتصر الضعيف فهو دوما الأخ أو الفرد الاصغر ممن سبقاه فى المحاوله فهو يختلف عن الاكبر الذى تكون مغريات الحياة وأطماعه الخاصة قد ذهبت ببراءة

٢- القصص الشعبي السوداني : مرجع سبق ذكره ص ٨ .

٣- نفس المرجع السابق – ص ٢٧ .

نفسه لوثته ، ومن الاوسط الذى يؤكد وجوده دور الأخين الآخرين .
لذلك فالأصغر أحق الاخوة بأن يكون مثلا للقيم الايجابية " [1]

هذا هو عالم الحكاية الشعبية فى عموميته ... والتى توظفه الجماعة الشعبية كشكل من أشكال التعبير الأدبى الشعبى لتنقل تراثها الاجتماعى والكونى والأخلاقى للأجيال ، ومن ثم تأتى أهمية الاهتمام بالحكايات الشعبية بالنسبة للأطفال لاكسابهم الاحساس القوى بالانتماء الثقافى لجماعاتهم الشعبية .

الحكايات الشعبية والطفل :

تعتبر الحكاية الشعبية ، للطفل ، من أهم الوسائل التى تساعده على تفهم وتقبل ثقافة جماعته ، واكسابه الثقة بنفسه من خلال ما يعرف بالتوحد مع البطل الذى توفر له الحكايات الشعبية الكثير من الخصال الطيبة المقبولة اجتماعيا والتى يكتسبها الطفل من خلال توحده مع البطل وتشكل سلوكياته وقيمه ومعتقداته ، فالطفل عند توحده مع البطل خاصه الطفل الأصغر أو الابن الأصغر فى كثير من الحكايات الشعبية يتوحد مع شبيه له ، له نفس خصائصه ، وصفاته ، لكنه يمتلك ما يجب أن يحاول الطفل امتلاكه ، يمتلك الذكاء والبراءة والطهارة ، والفعل الطيب ، وهذا ما تحاول الحكاية الشعبية أن تصوره منذ البداية فى بطلها ، « والذى مع تطور الاحداث لا يتغير ولا يتبدل وبذل يستحق الانتصار فى النهاية "فالبطل منذ بدء القصة يكون متفوقا بذكائه وارتقاء نفسه ويظل كذلك حتى النهاية » [2] .

بالذكاء والفعل الطيب وحدهما يتميز البطل فى الحكاية الشعبية ، لا بالمكر والخديعة كما نرى فى كثير من القصص المؤلفة للأطفال والمستوردة من ثقافات أجنبية معاصرة فميكى ماوس ذلك الفأر الضعيف ينتصر على القط بالحيلة والمكيدة والوقيعة بينه وبين حيوانات أخرى أكثر شراسة ، ويتسم صراعهما بالمطاردات والعنف ، وهذه أشياء لا تعرفها الحكايات الشعبية فالذكاء هو الذى يؤدى إلى الحيلة وعقاب الشرير يأتى نتيجة لشره دون أى عنف من البطل فالارنب

١- نفس المرجع السابق - ص ٦٩ .

٢- الكسندر كرب : علم الفولكور : ت / أحمد رشدى صالح (القاهرة - دار الكتاب : دار الكتاب العربى - ٦٧) ص ٥٢ .

الصغير يحتال على الأسد ، ويجعله هو الذى يلقى بنفسه إلى البئر ساعيا وراء منافسة والعنزة فى قصة العنزات الثلاثة ، تحمى نفسها بذكائها من الثعلب بالمنزل الحجرى الذى تبنيه ثم تتخلص من الثعلب فى النهاية بعمل حفرة أو وضع ماء مغلى تحت فتحة السقف ليسقط فيها الثعلب الذى يتمادى فى شره ، ولكنها لا تمكر مثل مكر ميكى ماوس أو كما يمكر الثعلب للاضرار بالثيران الثلاث ، كما فى إحدى حكايات كليلة ودمنة .

وهكذا أن المغامرات التى يتعرض لها البطل من الأشرار يجب أن ترتبط بالقيم الخلقية فى الصراع ، فالغاية لا تبرر الوسيلة أبداً ، وهذا المبدأ الميكافيللى يجب أن نتلاشاه فى قصصنا التى تؤلف للأطفال .

فالبطل فى كثير من الحلقات الأجنبية مثل مازنجرز مثلا يعتمد على الأسلحة لدمار العدو ، ان الشرير يستخدم أسلحة وذخيرة وصواريخ وهو أسلوب مرفوض ، فكيف يلجأ البطل الشعبى إلى نفس السلاح ، فأين الذكاء وأين الحكمة وغيرهما من الوسائل التى يمكن أن يحارب بها البطل الشعبى ، أن الشر يهزم بالخير ، هكذا جاءت الحكايات الشعبية ، وهكذا كان عالم الحكاية الشعبية ، الذى يجب أن نلقنه لأطفالنا ، لننزع من صدورهم المكيافيلية ، والرغبة فى العنف ، ونزرع بدلا منها الثقة فى النفس ، التى لا ترضى بالخنوع ، والكرامة التى تسعى لفعل الخير ، والخلق الطيب الذى يقابل الشر بالخير ، لينتصر عليه فى النهاية .

ومن هنا جاء الاهتمام بحكايات الأطفال الشعبية والتى نبدأها بحكايات الحيوان .

حكايات الحيوان

وهى حكاية تكون الحيوانات فيها هى الشخصيات الرئيسية بمعنى آخر حكايات تدور فى عالم كله من الحيوانات التى تشكل شخصياته وهى تتحدث وتتصرف فى سلوكها كالآدميين مع احتفاظها بخصائصها الحيوانية .

وتهدف هذه الحكايات أما إلى الشرح أو التعبير لعلة أو غاية أو ظاهرة ترتبط بالحيوان أو الى موعظة أخلاقية أو تربوية .

وحكايات الحيوان هى من أقدم الحكايات الشعبية ان لم تكن أقدمها على الاطلاق وعنها انبثقت باقى الأشكال التعبيرية الأخرى .... ويفسر الكسندر كراب ارتباط نشأتها بالطفولة البشرية ، لارتباط الانسان منذ طفولته بجنسه البشرى بعالم الحيوان المتواجد من حوله والمشارك له فى حياته على سطح كوكب الأرض ، فشغف الانسان بذلك المخلوق المشارك له حياته ، وآثار اهتمامه تلك الصور التى يوجد عليها الحيوان وتختلف عن ذاته الأمر الذى استفز خياله واستدعى تأملاته باحثا أو ساعيا وراء تفسيرا أو شرح لاسباب هذا الاختلاف ولتفسير تلك الظواهر التى يشاهدها فى عالم الحيوان ويعجز عن فهمها .

وهذا الميل لمعرفة العلل والأسباب هو ميل غريزى « لم يخفت حتى فى زماننا فهو شائع بين الأطفال ، ويمكن القول إنه يفترض وجود مزيج من التطلع العقلى ومن التخيل ، ولو أن نسبة هذا الى ذلك تختلف من حالة الى حالة [1] .

وتبعاً للهدف من حكاية الحيوان يمكن تصنيفها إلى قسمين رئيسيين هما الخرافة ، وملحمة الحيوان .

والخرافة هى حكاية حيوان تستهدف غاية أخلاقية وهى قصيرة تقوم بأحداثها حيوانات تتحدث وتتصرف كالأناس وتحتفظ مع ذلك بسماتها الحيوانية وتقصد إلى معزى أخلاقى [2] هكذا يعرفها عبد الحميد يونس والذى يحدد لها أيضا قسمان الأول هو السرد الشخصى الذى يجسم الغايه الاخلاقية ، وثانيهما تعزيز هذه الغاية فى طبيعة مركزه على ألسنة الناس فى قول سائر وكأنها الخلاصة الكامله للحكاية بأسرها .

أما ملحمة الحيوان فهى حكايه تهدف إلى تفسير الظواهر المتعلقة بعالم الحيوان نفسه كاختلاف أشكالها ، وأحجامها وألوانها ، وصفاتها ، أو تستقل عالم الحيوان فى تفسير ظواهر طبيعية واجتماعية لا علاقة للحيوان بها .

كما يقسمها سيث طومسون تبعا لشخصيات الحيوان إلى :

١ ـ حكايات الحيوانات المفترسة كالأسد والثعلب والذئب .

٢ ـ حكايات الحيوانات المفترسة والمستأنسة .

١- نفس المرجع لسابق - ص ١٢١ .

٢- عبد الحميد يونس : الحكاية الشعبية (القاهرة ـ المكتبة الثقافية) ص٣٢ .

٣ ـ حكايات الانسان والحيوانات المفترسة .

٤ ـ الحيوانات المستأنسة .

٥ - حكايات الطيور .

٦ - حكايات الأسماك .

٧- الحيوانات الأخرى .

أما بالنسبة للموضوعات التى تدور حولها حكايات الحيوانات نفسها :

١- الحيوانات الاسطورية

٢- الحيوانات المسحورة

٣- الحيوانات ذات الخصائص الانسانية

كالحيوانات التى تتكلم ، أو مملكة الحيوانات ، وملك الحيوانات .

٤- خرافة الحيوانات

٥- زواج الانسان من الحيوان

٦- الخصائص النادرة للحيوانات

البنـاء الفنى لحكايـة الحيوان

نموذج على حكاية : الثـلاث عنـزات والديـب

وبناء الحكايات الخاصة بالحيوان بناء بسيط يتكون من عدد من العناصر الأصلية القليلة والتى يأتى ليسبقها التمهيد وتنتهى ليأتى بعدها الخاتمة .

وحكاية الثلاث عنزات والديب حكاية بسيطة تحكى عن محاولة الديب اختطاف العنزات الثلاثة فى غياب أمهم ، ينجح بعد عدة محاولات لاختطاف العنزتين الكبرى والوسطى وتفلت الصغرى التى تساعد الأم فى تخليص شقيقاتها ، والعناصر الأساسية فى الحكاية هى :

١- خروج الأم لقضاء مهمة .

٢- الأم تحذر أبنائها من فتح الباب أثناء غيابها (شئ محرم) .

٣- الأم تتفق مع الأولاد على كلمة السر ليتعرفوا بها عليها (وسيلة اكتشاف)

٤- العدو (الديب) يعرف كلمة السر .

٥- العدو يحاول خداع الابناء لكن الأولاد يفسدوا عليه أول محاولة .

٦- العدو يكرر الخداع متنكرا .

٧- ينجح العدو فى اختطاف اثنين من الأبناء وتختفى الأصغر .

٨- تعود الأم وتعرف ما حدث .

٩- الأم بمساعدة الابنة الصغرى تكيد للعدو .

١٠- تنتصر الأم على العدو .

١١- انقاذ الشقيقتين وعودة الاسرة بعد معرفة الأولاد لخطئهم .

هذه هى العناصر الأصلية والتى تتوافر جميعها فى كل الصيغات التى تم جمعها ولكن يلاحظ هنا أن هناك بعض الاختلاف فى الشخصيات .

ففى أحد الصيغات التى تم جمعها ولكن يلاحظ هنا أن هناك بعض الاختلاف فى الشخصيات .

ففى أحد الصيغات يستبدل الغزالة بالعنزة وأبنائها أو الجاموسة بالعنزة وأبنائها أما العدو فقد يكون الديب فى كثير من النسخ أو "الثعلب" أو "الغول" أو "الأسد" فى صور أخرى .

كما نجد التمهيد أيضا قد يختلف من حكاية إلى أخرى مرة الأم تذهب إلى السوق لاحضار الطعام وأخرى نجد الأم تذهب للحقول أو أوصت أولادها قبل وفاتها .

أما العناصر الاضافية التى تعاون فى هذه الحكاية :

١- الأم تدعو العدو للطعام .

٢- العدو يأكل الابناء .

٣- العدو يقع فى المكيدة .

أما هذه المكيدة فهى تختلف فى أكثر من صيغة مرة تكون حفرة كبيرة أسفلها ماء مغلى ليسقط فيه العدو ، أو تتنافس الأم والعدو على شرب ماء النهر فيشربه العدو حتى تنفجر بطنه وتخرج من بطنه سالمة .

عنصر اضافى آخر نجده فى بعض الحكايات وهو :

٤- الأم تستعين بالجيران من الحيوان .

٥- الحيوانات تساعدها فى العثور على مكان العدو وانقاذ الأولاد .

أيضا عناصر الربط فى سياق القصة وهى العناصر التى تربط ما بين العناصر بعضها وبعض حتى تستقيم القصة فى تسلسلها ... ومنها :

١- اختفاء العدو حتى يتمكن من سماع كلمة السر .

٢- قرار الأم أن تعمل حيلة لاستعادة الأولاد .

٣- تسمية الأبناء .

٤- اختيار الأبناء لأماكن مختلفة للاختفاء .

أيضا تساعد بعض التدخلات بين عناصر هذه الحكاية وعناصر حكايات أخرى تدور حول العنزات .. وخاصة حكاية العنزات اللاتى تبنين ثلاثة بيوت بمواد

مختلفة تكون هذه القصة مكملة فى بعض الصياغات لحكايات العنزات والأم .

الصياغة :

ومن أكثر من ستين صياغة لهذه القصة ندرك أن الصياغة كانت يغلب عليها فى هذه النماذج استخدام اللغة العامية وباللهجات المحلية لمناطق السرد (مناطق تجميع المادة) .

هذه الدراسة :

هنا فى هذه الدراسة سنحاول فى جزئها الأول تحقيق وتدوين عدد من حكايات الحيوانات التى تم تجميعها خلال عام ١٩٩١ عن طريق طلبة كلية التربية النوعية - شعبة الاعلام التربوى بينها (حوالى ١٧٠٠ طالب وطالبة) وطالبات السنة الثالثة بكلية رياض الأطفال بالدقى (حوالى ٥٠٠ طالبه) واضعين فى الاعتبار إعداد مادة هذه القصص لتخدم المجال التعليمى والتربوى فى رياض الأطفال ، لذلك سوف نراعى الصياغة ما يلى :

١- الصياغة باللغة العربية البسيطة .... وأن كان اختيار لغة السرد سواء أكانت لغة التدوين أو اللغة العامية متروك لشخصية الراوى (مشرفة الحضانة) حسب طبيعة الأطفال الذين يتلقون الحكاية .

٢- التأكيد على الشكل الحوارى القائم فعلا بين الشخصيات وذلك تسهيلا لتوظيف هذه الحكايات عند الاستخدام فى نشاط المسرح كمسرح العرائس (عرائس القفاز أو خيال الظل) كعناصر فنية مساعدة فى رواية مثل هذه الحكاية .

وأخيرا لا نسعى إلا بالتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم فى تجهيز أو فى تنفيذ هذه الدراسة .

والله الموفق .

دكتور / كمال الدين حسين

الدقى - ١٩٩٣

(الأرنــب والثعلــب)

كان ياما كان يا سعد يا اكرام

كان هناك ذئب وثعلب أصدقاء ... وكان يعيش بجانبهما أرنب صغير ، وفى يوم من الأيام زار الثعلب صديقه الذئب فوجده مريضا يتألم ، فسأله الثعلب .

- ماذا بك يا صديقى ؟

رد الذئب : أنا جوعان ... لم آكل منذ يومين وبطنى تؤلمنى من الجوع .

قال له الثعلب : لا تحزن سوف أتصرف أنا .

قال الذئب : ماذا ستفعل ؟

رد الثعلب : لا تشغل بالك ... ما عليك إلا أن تنام على الأرض كالميت .

سمع الذئب كلام الثعلب ونام على الأرض ... أما الثعلب فذهب إلى جاره الأرنب يبكى ويقول للأرنب : يا جارى الأرنب .. ألم تدرى .. لقد مات الذئب وأنا حزين جدا عليه .

الارنب كان طيبا .. حزن هو الآخر على الذئب ... وذهب مع الثعلب إلى بيت الذئب .. لكنه فى الطريق شك فى الأمر ، وعندما وصل إلى بيت الذئب أراد أن يتأكد فقال بصوت مرتفع : أنا أعرف أن الذئب عندما يموت يرفع ذيله ويفتح فمه ..

سمع الذئب ذلك ففتح فمه ورفع ذيله ، فضحك الأرنب وقال له .. وهل يتحرك الميت أيها الذئب .. وجرى بسرعة واختبأ فى بيته وهو يصيح ويضحك .. يتحرك الميت .. هل يتحرك الميت ...

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة



(الـديــك ركـــرك)

كان يا ما كان يا سعد يا اكرام

كان هناك ديك جميل له ريش ملون ... وعرف أحمر طويل .

كـان اسـم الديك ركرك ... وكـان للديك ركرك صـوت جـمـيل .... يؤذن به فى الفجـر ... وكان من عادته أن يصعد أعلى سطح المنزل ويقف على حـرف السور ليؤذن وعندما يعجبه صوته يميل يمينا ويسارا ... وقد حذره أخوته لكنه لم يسمع لهم حتى جـاء يوم ووقع من على حرف السطح .... ووجده الثعلب أمامه .

ضحك الثعلب وقال له : أنت اليوم غذائى أيها الديك .

قال الديك : ولكن قبل أن تأكلنى هل أقول لك شيئاً .

قال الثعلب : قل .

قال الديك : أنا ديك صغير وان أكلتنى لن تشبع لذلك اتركنى وسأصعد فوق السطوح ... وأرمى لك اخواتى الكبار السمان : تأكلهم وتشبع ... ما رأيك ؟

قال الثعلب : حسنا ... اطلع فوق السطوح ... وأنا سأقف هنا انتظر اخواتك السمان .... صعد الديك فوق السطوح .. والثعلب ينتظر .... ينتظر وينتظر ونادى على الديك : أين انت ياركرك ؟

فنظر الديك اليه وضحك : هل صدقت أيها الثعلب ......

قال الثعلب بغضب : ماذا جرى ياركرك ؟

ضحك الديك : لقد حرمت أن أقف على الحركرك .

وتوته توته .... خلصت الحدوتة



(القطط الثلاثة)

كان ياما كان .... ياسعد يا كرام .

يحكى أنه كان هناك ثلاث قطط صغيرة ... الأولى تعيش فى الحديقة والثانية عند صاحب محل فطائر والثالثة عند رجل بخيل ......

القطة التى كانت تعيش فى الحديقة ...... أمامها الأكل الكثير تأكل وتأكل حتى سمنت وكبرت .

والثانية التى تعيش عند الفطاطرى كانت تأكل الفطير والحلوى التى كان يقدمها لها الفطاطرى .... حتى سمنت وكبرت .

أما الثالثة التى كانت تعيش عند البخيل ... فكانت مسكينه .... لم تكن تأكل .... وكلما تطلب شيئا من البخيل .... يضربها ... حتى جاءت وأصابها المرض وحضر اليها اخواتها وحملوها الى الطبيب .

فرآهم البخيل رضحك وقال قطتين تحملا قطة مريضة ومعلوله .

فردت عليه القطتان : من « كتر » خيرك وأكلك خرجت من عندك محمولة .

فخجل البخيل من نفسه لتقصيره فى إطعام القطة ... وطلب من صديقتها أن يتركاها عنده وسوف يؤكلها ويطعمها كل شيء .

وتوتة توتة .... فرغت الحدوتة



(الفأر ... والفأرة والمركب السيارة)

كان يا ما كان يا سعد يا اكرام

كان هناك فأر وفأرة ... يريدا أن يعبرا النهر ... بص الفأر عن يمينه وشماله فوجد قشرة بطيخ كبيرة ... قال الفأر للفأرة أنها تصلح لأن تكون مركب نعبر بها النهر قالت الفأرة : نعم

ركب الفأر والفأرة على قشرة البطيخ ، ورأتهم الدجاجة وقالت : مركب مين السايرة ...

قالا : مركب الفأر والفأرة ... قالت لهم الدجاجة : وأنا الفرخة النقارة وقفزت فوق قشرة البطيخ ورآهم الديك .. وقال مركب مين السايرة ..

قالوا له : مركب الفأر والفأرة والدجاجة النقارة . قال لهم : وأنا الديك اللى بيدن فوق السحارة وقفز ، فوق قشرة البطيخ ...

ورأتهم الوزة ... وقالت لهم : مركب مين السيارة ...

قالوا لها : مركب الفأر والفأرة والدجاجة النقارة والديك اللى بيدن فوق السحارة قالت لهم : وأنا الوزة اللذيذة شطارة وقفزت فوق قشرة البطيخ .

ورآهم الحمار وقال مركب مين السيارة :

قالوا له : مركب الفأر والفأرة والدجاجة النقارة والديك اللى بيدن فوق السحارة والوزة اللذيذة شطارة ...

قال لهم : وأنا الحمار أبو ودان كبيرة ونظارة ... وقفز فوق قشرة البطيخ .



ورآهم الجمل فقال مركب مين السيارة ؟

قالوا له : مركب الفأر والفأرة والدجاجة النقارة والديك اللى بيدن فوق السحارة والوزة اللذيذة شطارة والحمار أبو ودان كبيرة ونظارة ... قال لهم وأنا الجمل أبو ركب ورجلين طوالة .. وقفز فوق قشرة البطيخ .

ورآهم البرغوت .. وقال لهم .. مركب مين السيارة ؟

قالوا له : مركب الفأر والفأرة والدجاجة النقارة والديك اللى بيدن فوق السحارة والوزة اللذيذة شطارة والحمار أبو ودان كبيرة ونظارة والجمل أبو ركب ورجلين طوالة ...

قال لهم البرغوت : وأنا البرغوت اللى بيقرص الولاد السهرانة وقفز فوق قشرة البطيخ ...

وغرقت قشرة البطيخ .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

● ● ●

(العنزة وأولادها الثلاثة)

كان يا ما كان ... يا سعد يا اكرام

كان فيه زمان عنزة تعيش مع أولادها العنزات الثلاثة .. الأولى كان اسمها حاز والثانية ماز والثالثة الأصغر كان اسمها بتضرب بالعكاز ...

فى يوم من الأيام أرادت العنزة الأم أن تذهب إلى الحقل لتحضر البرسيم لأولادها لكنها تخاف على أولادها من الديب الصحراوى

الذى يعيش فى الصحراء ويحضر كل مدة إلى القرية يخطف الحيوانات الضعيفة ..

قالت الأم لأولادها قبل أن تخرج : (انتبهوا يا صغارى لا تفتحوا الباب لأى



شخص ... لا تفتحوه إلا لأمكم .. وأنا عندما أعود سوف أغنى لكم أغنية تعرفوها وتعرفوا منها اننى أمكم - سألوها الأولاد : وماذا تغنى ؟

قالت الأم : سأغنى افتحوا لى يا أولادى البرسيم على قروناتى

وذهبت الأم .. وأغلقت الباب خلفها ...

سمع الديب الذى كان يقف خلف المنزل كل الكلام الذى قالته الأم لأولادها ففرح وقال وهو سعيد :

- إنه يوم العيد ... سآكل الثلاث عنزات مرة واحدة .

مشى الديب بهدوء إلى منزل العنزات ودق الباب ...

تك ... تك ... تك ... فردت العنزات : من بالباب ...

قال الديب : أنا أمكم يا صغار وسأغنى لكم الأغنية ..

وغنى الديب الأغنية ....

نظر حاز وماز ... وقالا :

- أنها أغنية أمنا ...

- رد اللى بيضرب بالعكاز ...

- لكن الصوت ليس صوت أمنا ..

- نظر الأول من فتحة صغيرة بالباب ، فرأوا الديب الصحراوى .

قالو فى نفس واحد ...

- انت لست أمنا .. أنت الديب الصحراوى ...

- رد الديب ... أبداً أنا العنزة ... وسأغنى لكم الأغنية ...

- رد عليه اللى بيضرب بالعكاز ..

- أيها الديب أن صوتك غليظ وصوت أمنا رفيع ...

ابتسم الديب ... فعلاً لقد أخطأ ... ليجرب مرة أخرى ..

دق الديب الباب ... تك ... تك .. تك ...

فردت العنزات : من بالباب ..

قال الديب وهو يقلد صوت الأم : أنا أمكم يا صغار .. وغنى لهم الأغنية ..

نظر حاز وماز وقالا فعلاً أنه صوت أمنا .. افتح ياللى بتضرب بالعكاز

رد اللى بيضرب بالعكاز انتظورا ننظر من أسفل الباب لنتأكد ..

نظرات العنزات من أسفل الباب وجدوا أمامهم أقدام الديب السوداء ، فقالوا فى نفس واحد

– انت لست أمنا ... أنت الديب الصحراوى ...

– فرد الديب : أبداً أنا أمكم وسأغنى لكم الأغنية ...

رد عليه اللى بيضرب بالعكاز : أيها الديب ... ان أقدامك سوداء ... وأقدام أمنا بيضاء .

– فكر الديب وفكر .. ماذا يفعل .. ذهب إلي الفران .. سرق بعض الدقيق ومشى الديب ووضع الدقيق الأبيض على رجليه ـ الدقيق غطى أرجله ... ظهر لونهم أبيض ..

– ورجع الديب إلى العنزات الثلاث ..

– وغنى الديب : افتحوا يا أولادى البرسيم على قروناتى ...

– نظر الأولاد من أسفل الباب وقالوا :

– الصوت صوت الأم .. والأرجل لونها أبيض .. وفتحوا الباب .. فوجدوا الديب أمامهم

– جرى الأولاد داخل المنزل ليختبئوا من الديب .. حاز دخل الدولاب .. وماز تحت السرير ، واللى بيضرب بالعكاز قفز داخل الزير .. ضحك الديب ... فتح

الدولاب أخرج حاز ونظر تحت السرير وأخرج ماز ... بحث عن الثالث فلم يره ... قال الديب :

– حسناً أذهب إلى بيتى بهاتين العنزتين وسأعود لأخذ الثالثة بعد قليل ..

خرج اللى بيضرب بالعكاز من داخل الزير وجد الباب مفتوحاً ولم يجد اختيه ... جلس يبكى ويبكى حتى حضرت الأم ... حكى لها كل الحكاية .. أخذت الأم تبكى .. قال لها اللى بيضرب بالعكاز .. ماذا سنفعل ..

ردت الأم : سنحاول انقاذ أخواتك ...

أخذت الأم تجرى ومعها اللى بيضرب بالعكاز وهى تنادى ...

يارلاد الحلال مين شاف أولادى حاز وماز ...

خطفهم الديب وترك اللى بيضرب بالعكاز ...

قابلها الحمار .. حكت له الحكاية .. قال سأذهب معكم ... نبحث عنهما وفى الطريق قابلتهم العصفورة .. حكت العنزة لها الحكاية .. قالت العصفورة سأذهب معكم ... والكلب أيضاً قال سوف أبحث معكم وأخذ يشم الطريق ... حتى وصلوا لبيت الديب .. دقوا الباب ... فتح الديب الباب ... رفسه الحمار ... ونقرت العصفورة عيناه ... ونبح الكلب وراءه .. وهرب الديب .. وأخذت العنزة أولادها ... الأولاد أعتذروا للأم ... كان يجب أن نتأكد أكثر قبل أن نفتح الباب ...

وعادوا إلي المنزل وعاشوا فى تبات ونبات .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة





(الحمل المطرب)

كان ياما كان .... يا سعد يا اكرام

كان فيه حمل صغير يعيش مع قطيع ن الأغنام وكان هذا الحمل لا يسمع الكلام ودائما ما يسير وحده بعيدا عن باقى الاغنام .

وفى يوم من الأيام خرج الحمل لوحده فى الطريق ..... وأخذ يسير بعيدا ....

وكلما قابله حيوان يتعجب لهذا الحمل الصغير الذى يسير وحده دون صاحب وحماية من أحد ..... ويقول له ارجع لصاحبك ولا صحابك أفضل ... لكن الحمل لم يسمع الكلام .

وأثناء سيره فى الطريق ... قابله الذئب وأراد أن يفترسه فقال له الحمل انتظر قليلا .... لوسمحت .... فقلا له الذئب : انى جائع فماذا أنتظر .

فقال له الحمل : ألا تعرف أن صوتى جميل وأريد أن أغنى لك حتى أفتح نفسك للأكل .

أعجبت الفكرة الذئب وقال للحمل حسنا .... أسمعنى أيها المطرب ....

وأخذ الحمل يغنى ويغنى ويرفع صوته عاليا بالغناء حتى سمعه الراعى والأغنام فأتوا جميعا ..... وأنقذوه من الذئب الذى هرب من أمامهم .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة



(البطة الشقية)

كان ياما كان .... يا سعد يا اكرام

كا ن فيه بطه وأولادها .... يعيشون مع بعضهم بجانب البحيرة فى يوم من الأيام ... خرجت البطة وأولادها الى البحيرة تعلمهم السباحة ... قالت البطة لأبنائها .... لا تذهبوا بعيدا عنى حتى لا تغرقوا أو يقابلكم الذئب ويأكلكم .

لكن البطة الصغيرة ... أعجبها الماء فأخذت تسبح وتسبح حتى ابتعدت عن أمها واخواتها .... وبعدقليل رأت بطة تعلم أبنائها السباحة فاقربت منهم لكن البطة عرفت أنها غريبة عنهم فطردتها بعيدا عن أبنائها ....

فخرجت البطة الصغيرة من البحيرة ومشت على الشاطىء فرأت دجاجة تلعب مع كتاكيتها ......

فقالت لها : هل ألعب مع الكتاكيت ؟

لكن الدجاجة قالت لها انك لست مثلهم فاتبعدى عنا .

ومشت البطة الصغيرة حزينة وجلست على شاطىء البحيرة تبكى .... لأنها وحيدة لا تجد من يعطف عليها .

أما أمها فعندها لا حظت غياب البطة الصغيرة ذهبت لتبحث عنها وتنادى عليها حتى رأتها وهى تجلس تبكى تحت الشجرة فذهبت اليها واحتضنتها وفرحت البطة الصغيرة واعتذرت لأمها وعادت لتتعلم السباحة بجوار أمها واخواتها وهى سعيدة ومسرورة.

توتة توتة .... خلصت الحدوتة



(الغراب والصابونة)

كان ياما كان ... يا سعد يا اكرام

كان الناس فى الريف يكرهون الغراب ولا يحبون أن يروه ...

وكان كل انسان يرى الغراب واقفا فى أى مكان .... علي شجرة أو سور بيت أو فوق السطوح يوميه بالطوب ويجرى خلفه لكى يبعده عن قريتهم . وفى يوم من الايام ... مر الغراب على قرية صغيرة فرأى سيدة من الفلاحين تغسل الغسيل فهبط عليها وخطف الصابونة التى تغسل بها وطار بعيدا ...

أخذت السيدة تصرخ وتنادى على الرجال ليطاردوا الغراب ولحضروا اليها الصابونة .

جرى الرجال بالعصيان والحجارة خلف الغراب والغراب يطير بعيدا ثم يقف يتنظرهم حتى يقتربوا منه وهكذا حتى وصلوا الى شجرة خارج البلدة .... فرمى الغراب الصابونة وذهب الرجال لاحضار الصابونة فوجدوا طفلا نائما وثعبانا يقترب منه ليقرصه ، فضرب الرجال الثعبان بالعصيان وانقذوا الطفل وعلموا أن الغراب قد ألقى الصابونة فى هذا المكان لينقذ الطفل ......

فشكر الرجال الغراب وصار صديقا لهم يحبونة ويرحبويه كلما يروه .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة



(الكتكوت والكتكوتة)

كان ياما كان .... يا سعد يا اكرام

كان هناك كتكوتة صغيرة وكتكوت صغير صديقين .... ، كانا دائما يلعبان مع بعضهما ولم يكن أحد يستطيع أن يعرف من منهما الكتكوتة ومن الكتكوت لأنهما كانا شبه بعضهما .

وفى يوم من الايام رآهما الثعلب فهجم عليهما وأراد أن يأكلهما لكنه احتار من يأكل الأول .....

قالت له الكتكوتـة : ان لحم الكتكتوت حلو زى عظمه طرى اما لحم الكتكوتــه فـهو مـرزى العلقم مليـان شـوك ... فلـو عرفت من منا الكتكـوت ومن الكتكوتة

فكل اللى انت عايزه الأول .

ضحك الثعلب وقال بسيطة آكلكما وأعرف ... ثم أخذ يفكر لكن لو أكلت الأول الكتكوتة فلن أستطيع أن آكل الكتكوت بعدها .... ولم يجد أمامه الا أن يتركهما وهو غضبان ويقول :

اذهبا لا أريد أن آكل كتاكيت .

توتة توتة .... خلصت الحدوتة



(الثعلب المكار والحلة فوق النار)

كان ياماكان ... ياسعد يا اكرام

كان هناك راعى غنم ... كل صباح يأخذ غنمه ليرعاها ومعه كلبه الأمين الوفى يساعده فى عمله ويحرس الغنم ...

وفى يوم من الأيام ... بعد أن وصل الراعى بغنمه إلى مرعى ملىء بالعشب الأخضر وصل الثعلب المكار إلى هذا المرعى فوجد الغنم فقال فى نفسه ...

– الله أنها وليمة جميلة خصوصا هذا الحمل الأبيض الجميل الذى يسير خلفه أمه فى آخر الغنم ... واختبأ الثعلب فى مكان بعيد لينتهز فرصة ليخطف الحمل الصغير وفى هذا اليوم كان الجو جميلاً وأخذ الراعى يعزف على نايه ... ونسى الوقت حتى دخل عليهم الليل ...

وكان الحمل الصغير قد نام من التعب ...

قام الراعى بسرعة ولم الغنم لكى يعودوا للقرية ونسى الحمل الصغير ...

فرح الثعلب جدا .. لقد تركوا الحمل الصغير وانصرفوا ... فيالها من فرصة واتجه إلى الحمل لكى يخطفه .. لكن الحمل الصغير كان قد استيقظ من النوم فوجد نفسه وحيدا بحث عن أمه فلم يجدها ... بحث عن الغنم فلم يجدها فأخذ يبكى ويبكى ٠



وصل الثعلب إلى الحمل وسأله .. لماذا تبكى أيها الخروف الصغير الجميل ...

قال الخروف ... لقد تركتنى أمى والغنم هنا لوحدى وأنا خائف

... قال له الثعلب : لا تخف سأوصلك وآخذك إلى أمك .....

فرح الحمل الصغير وسار مع الثعلب إلى أن وصل لبيت الثعلب ...

أحضر الثعلب الحلة الكبيرة وملأها بالماء ثم وضعها على النار وهو يغني

احتفالا بهذا الصيد الجميل ...

ونعود للراعى والغنم ... اكتشفت أم الحمل الصغير غياب ابنها فأخذت الكلب وعادا يبحثا عن الحمل الصغير ... الكلب يشم الأرض والأم تنادى وصلا إلى بيت الثعلب ...

فنظر الكلب من النافذة فوجد الثعلب يقف أمام الحلة والحلة فوق النار ... فهجم الكلب بسرعة على الثعلب الذى سقط فى حلة الماء المغلى وهو يصرخ ويصرخ وأخذت الام ابنها الحمل الصغير .. وعاشوا فى تبات ونبات .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة





(الكلمة الطيبة)

كان يا ما كان .. يا سعد يا اكرام

كان فيه عصفور صغير .. بيحب الفسحة .. وفى يوم من ذات الأيام طار وطار .. وهو طاير شاف حقل مزروع كمون .. وريحة الكمون جميلة .. نزل علشان يشم ريحة الكمون .. شافه الفلاح صاحب الحقل وزعق وقال له :

شيل رجلك من على الكمون لحسن أأذيك وأذى اللى بيدافع عنك ..

رد عليه العصفور :

أنا آسف يا عم يا فلاح ما أقصدتش أآذى الكمون ، الفلاح زعل من نفسه لأنه زعق للعصفور المؤدب وقال له : ماتزعلش يا عصفور وتقدر كمان تاخذ الكمون اللى أنت عايزه ..

أخذ العصفور الكمون وراح لأمه .. وتانى يوم راح لغيط قمح وحصل نفس اللى حصل مع غيط الكمون ، ورجع العصفور ومعاه قمح كثير ، وفى ثالث يوم راح غيط حلبة .. ورجع لأمه بحلبة كثيرة .

أم العصفور حمدت ربنا وقالت له يا عصفور أذهب لزوجة عمك وأحضر من عندها المكيلة حتى نكيل الكمون والقمح والحلبة ... ذهب العصفور لزوجة العم ... لكن زوجة العم سألته لماذا تطلبون المكيلة ؟

العصفور حكى الحكاية لزوجة العم ...

زوجة العم اغتاظت .. نادت ابنها وقالت له .. اذهب إلي حقل الكمون والقمح والحلبة وأحضر كل الكمون .. وكل القمح .. وكل الحلبة .. العصفور راح حقل القمح ..



الفلاح زعق وقال له .. امشى من هنا لأذيك وأذى اللى يدافع عنك ..

رد عليه العصفور وقال له .. أنا اللى أذيك وأذى اللى حواليك الفلاح راح ماسك حجر وضرب به العصفور ، الحجر أصاب رجليه وأتعور .

راح العصفور حقل القمح ... الفلاح ضربه بالعصايا ... راح حقل الحلبة الفلاح جري وراه بالمشوار ... طار العصفور وهو يبكى ، ذهب إلى أمه ... بصت له الأم وبكت ...

سألها العصفور : لماذا ضربرنى يا أمى ؟
قالت له الأم : لأنك لم تقل الكلمة الطبية .

عرف العصفور خطأه ... واعتذر لأمه .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

● ● ●

(السلحفاة والنسر)

كان ياما كان ... يا سعد يا اكرام
كان هنا سلحفاة تحب دائما أن تقلد كل شىء دون أن تفكر ان كان هذا الشىء يناسبها أولا يناسبها ، وذات يوم رأت النسر يطير فى الغابة فنادت عليه .....

أيها النسر .... أيها النسر الكبير ... أريد أن أطير ... هل تعلمنى ؟

قال لها لنسر : كيف يمكنك أن تطيرى والله سبحانه وتعالي قد خلقك بدون أجنحة .

فقالت له : لا يهم الأجنحة ... علمنى أن أطير .

فقال لها النسر : سأعلمك ولكنى غير مسئول عما سيحدث لك .

فقالت السلحفاة : لا تخف وأنا سأطير .

حمل النسر السلحفاة بمخالبه القوية ... وطار بها عاليا فى السماء فنظرت اليه السلحفاة ... وقالت أيها النسر ... أنا مستعدة للطيران الآن .

اتركنى وسأطير ... فتركها النسر .... لكنها لم تستطع أن تطير وسقطت على الأرض وتحطم جسمها فأخذت تبكى من الألم فنظر اليها النسر وقال لها .

هل تعلمتى الطيران الآن ...

وتوته توته .... خلصت الحدوتة



(العنزات الثلاثة والديب)

كان ياما كان ... يا سعد يا اكرام

كان هناك ثلاث عنزات اخوات الأولى اسمها ماز والثانية حاز والثالثة نوارة الحجاز .

ذات يوم فكرت العنزات الثلاثة أن تبنى كل غنزة منهن بيتا تعيش فيه .

العنزة ماز قابلت بائع القش وقالت له :

ـ ياعم يابتاع القش ممكن تبيع القش ده ... هبنى بيه بيت لى .

باع الرجل القش ... وبنت بيتا جميلا .

أما العنزة حاز فقابلت بائع الحطب وقالت له :

ـ ياعم يابتاع الحطب ... ممكن تبيع لى الحطب بتاعك علشان أبنى بيه بيت لى ؟

باع لها الحطاب الحطب ... وبنت بيتا جميلا .

نوارة الحجاز جلست تفكر وتفكر بماذا تبنى بيتها ... شافت الحجار الذى يقطع الحجارة من الجبل ـ قالت للحجار :

ـ ياعم يا حجار ممكن تبيع لى الحجارة الكبيرة دى أبنى بها بيتا لى .... باع لها الحجار الحجارة وبنت بيتا جميلا .....

وفى يوم من الأيام حضر الديب الى العنزة ماز وخبط على البيت قالت له العنزة من؟



ـ قال لها : أنا الديب العجوز

قالت له : ماذا تريد

قال الديب : جوعان

قالت ماز : ليس عندى طعام

قال الديب : عطشان

قالت ماز : ليس عندى ماء

قال الديب : إذن سأهد البيت وآكلك أنت

قالت ماز : لن تسيطيع فبيتى قوى

لكن الذئب نفخ بشدة فى القش ... والقش ضعيف ... فطار القش ... وتهدم المنزل وأخذت ماز تجرى بعيدا بعيدا لتهرب من الذئب ....

ذهب الديب للعنزة حاز ... ودق الباب وقال لها مثلما قال لأختها ماز ... العنزة حار خافت أن تفتح للديب الباب فنفخ الديب فى بيت حاز ... وكان الحطب خفيفا فسقط البيت وهربت حاز بسرعة من أمام الئب ...

ذهب الذئب للعنزة نوارة الحجاز ... ودق الباب ... وقال لها مثلما قال لأختيها لكنها لم تفتح الباب أيضا ....

أخذ الذئب ينفخ وينفخ فى بيت نوارة الحجاز لكن الحجارة كانت قوية ... أخذ الذئب يضرب البيت بقدميه وبيديه لكنه لم يستطع أن يحرك الحجارة .

فكر الذئب وفكر ... ماذا يفعل مع العنزة نوارة الحجاز ، لف الديب حول البيت ... ولف .. ولف .. لكنه لم يجد مكاناً يدخل منه والعنزة تراقب الديب قفز الديب فوق سطح البيت ... فرأى فتحة صغيرة .. فرح وقال : عظيم أنط من بينها أنزل وآكل العنزة الصغيرة .

الغنزة رأت الذئب ينظر من الفتحة وضعت تحت الفتحة الشوك والمسامير الديب قفز ... وقع على الشوك والمسامير ... دخلت المسامير والأشواك فى جسمه أخذ يتألم .. ويصرخ .. قالت له العنزة نوارة الحجاز ... ان كنت تريد أن تخرج الاشواك والمساير من جسمك انزل فى البئر الموجود خارج البلدة فذهب الديب الى

البئر ونزل فيه ... جرت العنزة ونادت اختيها ووضعن حجرا كبيرا فوق البئر وحبسوا الذئب فى البير ...

العنزات الثلاثة بعد ذلك بنّيْن بيوتا كلها من الطوب ... وعندما يمّررن على البير يسمعن الذئب يبكى ويصرخ .... فيضحكن عليه ويمضين فى طريقهن .

وعشن فى تبات ونبات وسعادة .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

● ● ●

(حكاية العنزات الثلاثة)

(صياغة أخرى)

كان ياما كان ... يا سعد يا إكرام

كان هناك ثلاث عنزات اخوات .. الكبيرة اسمها سك والوسطى مسك والصغرى قرون الغزلان .... كانت العنزات تعيش فى سعادة وذات يوم سمعوا أن هناك ذئباً كبيراً يريد أن يأكلهم .. ففكروا .. كل واحدة يجب أن تبنى لها بيتا يحيمها من الذئب .

بحثت سك عن شئ تبنى به بيتها ووجدت رجلاً يحمل قشا قالت له :

- يا عم هل تعطينى هذا القش وأعطيك بعض اللبن ؟

قال لها الرجل : خذيه .

وأخذت سك القش وبنت لها بيتا .

وبحثت مسك عن شئ تبنى بيتها .. وجدت رجلا يحمل حطبا قالت له يا عم هل تطعينى هذا الحطب وأعطيك بعض اللبن ؟

قال لها الرجل : خذيه . وأخذت مسك الحطب وبنت لها بيتا .

وبحثت قرون الغزلان عن شئ تبنى به بيتها ، وقالت أن القش خفيف والحطب خفيف فكيف أبنى بيتى .. وجدت رجل يحمل كمية من الاحجار قالت له : يا عم هل تعطينى هذه الاحجار وأعطيك بعض اللبن ، قال الرجل : خذيه .

وأخذت قرون الغزلان الاحجار وبنت لها بيتا .

فى يوم من الايام جاء الذئب ... دق على باب بيت سك .. وقال لها افتحى الباب .. فقالت له : انك الذئب لن أفتح لك .... قال لها الذئب افتحى وإلا سأنفخ فى البيت حتى يطير قالت له : سك : لن تستطيع ... فنفخ الذئب فى البيت فطار القش لانه خفيف وهجم الذئب على سك ...

فى اليوم الثانى ... ذهب الذئب إلى مسك ... وقال لها افتحى الباب ... قالت له : أنت الذئب لن أفتح لك ... قال لها ... سأنفخ فى البيت ... قالت له : لن تستطيع .. فنفخ الذئب فى الباب ... وطار الحطب لأنه خفيف وهجم الذئب على مسك ..

وفى اليوم الثالث : ذهب الذئب إلى قرون الغزلان وقال لها : افتحى الباب ... قالت له : أنت الذئب ... لن أفتح لك ... قال لها : سأنفخ فى البيت ... قالت له لن تستطيع ... فنفخ الذئب فى البيت ... لكن البيت لم يطير ... فالاحجار متينة ... واحتار الذئب ... وغضب الذئب ... وفكر ... كيف يخدع قرون الغزلان ... قال الذئب لقرون الغزلان ... إنى معجب بك لأنك ذكية ـ لما لا نكون أصدقاء نذهب إلى الحديقة معا ونأكل البرسيم ...

قالت له قرون الغزلان ... موافقة ... فضحك الذئب وقال لها : سأعود فى الصباح الساعة الخامسة ونذهب سويا .

فى الصباح الساعة الرابعة خرجت قرون الغزلان إلى الحديقة وأكلت البرسيم وأحضرت معها برسيماً أيضا ... وفى الساعة الخامسة حضر الذئب ودق الباب وقال : يا قرون الغزلان هيا إلى الحديقة ...

قالت له : لقد ذهبت من زمان وأحضرت لك معى بعض البرسيم ، وقذفت له البرسيم غضب الذئب وقال : ما رأيك نأكل تفاحا فى الصباح الساعة الرابعة ... فقالت له قرون الغزلان موافقه ...

وفى الصباح الساعة الثالثة ذهبت قرون الغزلان إلى الحديقة وأكلت التفاح ... التفاح طعمه لذيذ ... نست قرون الغزلان الذئب .. واستمرت تأكل فى التفاح .. وفجأة رأت الذئب ، قادماً من بعيد .. خافت فقفزت فوق الشجرة .. وقف الذئب أسفل الشجرة قال لها : انزلى لنأكل التفاح .. فكرت قرون الغزلان وقالت له : حسنا اجمع أنت بعض التفاح وسأنزل لك .. وصدقها الذئب وذهب يجمع بعض التفاح .. نزلت قرون الغزلان من فوق الشجرة وأخذت تجرى وتجرى حتى وصلت إلى بيتها .. وحاول الذئب أن يلحق بها لكنه لم يستطع .

وغضب الذئب .. دق باب العنزة .. لم تفتح .. دار حول الباب وقفز فوق السطح ... وجد فتحة بالسطح حاول أن يقفز منها .. وقرون الغزلان كانت تراقبه .. ووضعت حلة كبيرة بها ماء مغلى .. فقفز الئذب من فوق الفتحة .. سقط فى الماء المغلى .. وضحكت قرون الغزال والذئب يبكى ويتوسل أن تنقذه .. وقرون الغزلان تضحك وتقول : هذا جزاء من يظلم ويؤذى الضعيف .

توتة توتة .... خلصت الحدوتة

(حكاية الذئب والعنزة)

كان ياما كان ...... يا سعد يا اكرام

كان هناك عنزة جملية .... تسكن فى عشة من الزهور بجانب النهر وذات يوم كانت تسير بجانب النهر .... ورآها الذئب ... فحاول أن يهجم عليها ، هربت العنزة من الذئب ، لكن الذئب كان أقوى منها خافت أن يؤذيها فكرت وقالت له .... أيها الذئب العظيم لماذا لا نكون صديقين وتلعب معى وألعب معك ....

ضحك الذئب ... وقال لنفسه : ألعب معها ... وبعد أن أستمتع باللعب ستكون غذاء لى ....

ونظر الى العنزة وقال لها .... موافق ، ماذا تلعب ... قالت العنزة اللعب كثير .... وبدءا فى اللعب ... العنزة خفيفة ورشيقة والذئب كبير وسمين ، تعب الذئب سريعا وأراد أن يهجم على العنزة ....

قالت له العنزة انتظر آخر لعبة : ما رأيك فى أن نتسابق ... وان فزت أنت أكلتنى ....

فابتسم الذئب وقال موافق وكيف نتسابق ... قالت له العنزة : انظر الى هذا النهر وهذا الكوبرى ... الكوبرى يقسم النهر قسمين ... ليشرب كل واحد منا نصف النهر ، ومن يشرب الأول يكون هو الفائز .....

وفرح الذئب الجو حار والماء بارد ... وأسرع يشرب من النهر أما العنزة فوضعت فمها على الماء ولكنها لم تشرب ، والذئب يشرب ويشرب ، ويشرب ... حتى امتلأت بطنه بالماء .... وانفجرت ، وضحكت العنزة الذكية على الذئب الطماع الذى تصور أنه يستطيع أن يشرب نصف النهر .

وتوتة توتة ...... خلصت الحدوتة



(السلحفاة والبطتين)

كان يا كان .... يا سعد ياكرام

كان فين زمان سلحفاة كثيرة الكلام .... وكانت تعيش فى واحدة من الواحات بجانب عين الماء ، وكان الحيوانات جيراتها يتضايقون منها ومن كلامها الكثير ...

لذلك لم يكن لها أصدقاء الا البطيتن الحلوتين الطيبتين وفى يوم من الأيام بدأ الماء فى العين ينقص وخافت الحيوانات على أنفسهم فبدأوا يرحلون بعيدا عن العين ....

من يجرى ومن تطير الا السلحفاة لم لم تكن تعرف كيف ستغادر الواحة . قالت لها إحدى البطتين .... سوف نساعدك على الرحيل من هنا ....

امسكى عصا طويلة بفمك وسنحملها نحن ونطير بكِ لكن بشرط ألا تتكلمى حتى لا تسقطى ، وافقت السلحلفاة وحملتها البطتان وطارتا بعيدا .

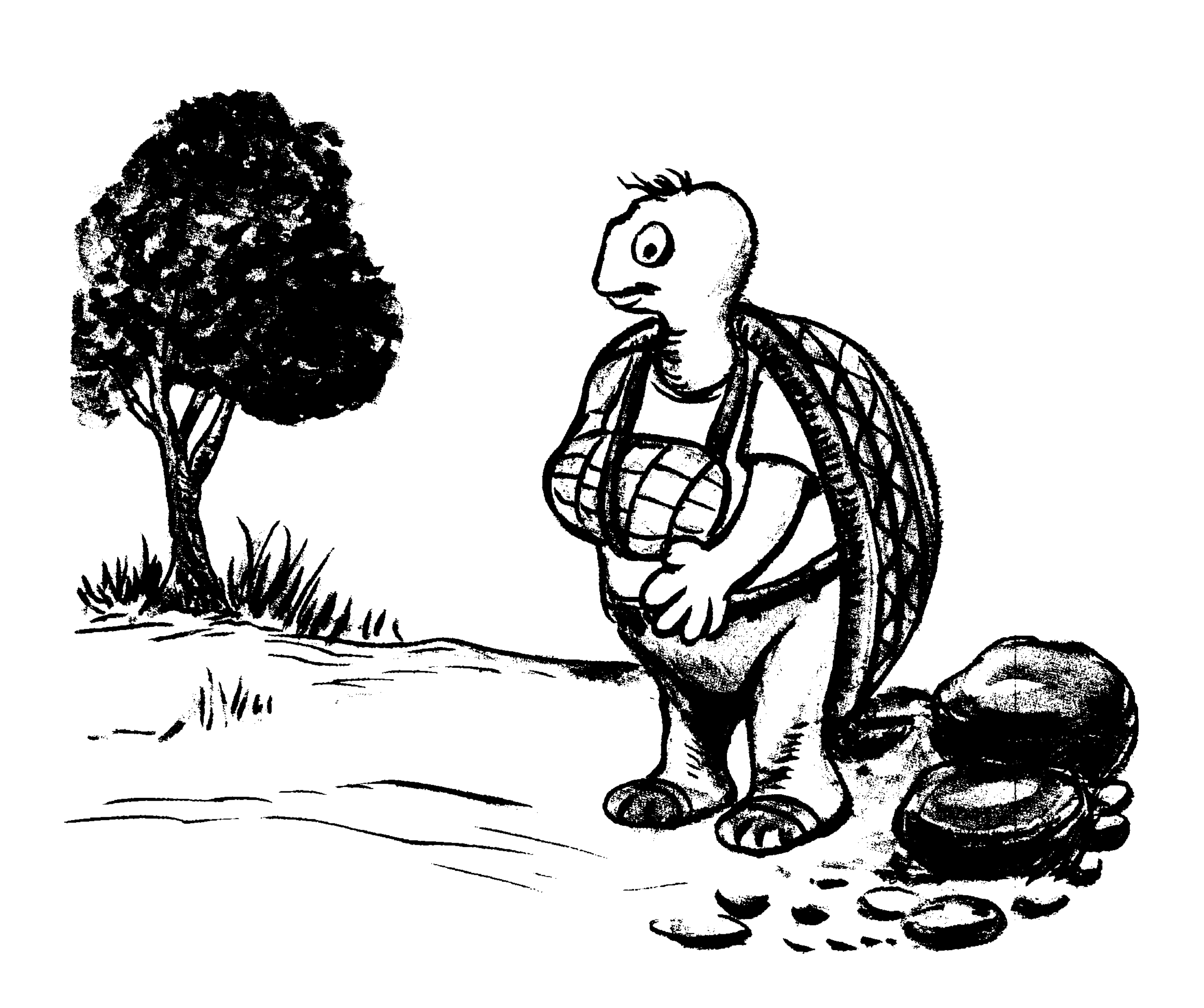
نظر الحيوانات للسماء فرأوا البطتين والسلحفاة بينهم فقالوا : الحمد لله سوف نرتاح منك أيتها السلحفاة ومن كلامك الكثير لكن السلحفاة لم تستطع الصبر على عدم الكلام ونقضت الاتفاق الذى بينها وبين البتين فحاولت أن ترد على الحيوانات وعندما فتحت فمها لتتكلم سقطت من الجو الى الأرض .....

وكسرت رجلها فنظرت إليها البطتان وقالتا لها

احمدى الله أنه لم ينكسر جسمك كله .....

فقالت السلحفاة : الحمد الله لقد تعلمت أيضا .... ان ان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب .

توتة توتة ..... فرغت الحدوتة



(الدببـة الثـلاثة)

كان ياما كان ... يا سعد يا إكرام

كان هناك ثلاث دببة تعيش فى الغابة ...دبة كبيرة والثانية متوسطة والثالثة صغيرة ... الكبيرة كانت تأكل فى طبق كبير بمعلقة كبيرة وتجلس على كرسى كبير والمتوسطة تأكل فى طبق متوسط وملعقة متوسطة وتجلس على كرسى متوسط أما الصغيرة فطبقها صغير وملعقتها صغيرة وسريرها صغير وكرسيها صغير وذات يوم طبخت الدببة الثلاثة شربة جميلة لذيذة .. ووضعوها فى الأطباق وخرجوا ليلعبوا حتى تبرد الشربة ...

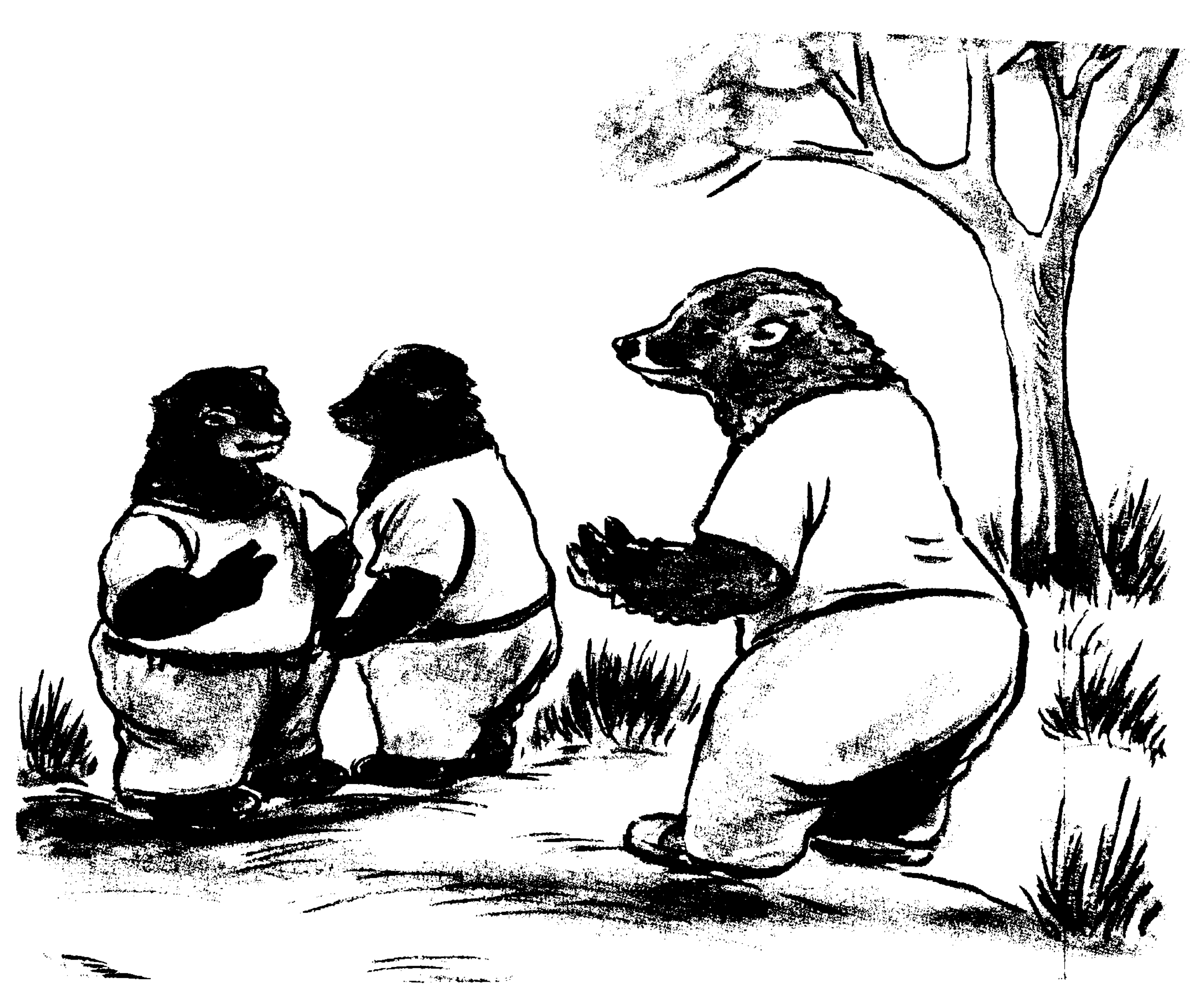
وكانت القطة سوسن تتنزه فى الغابة .. ولمحت منزل الدببة الثلاثة توجهت ناحية المنزل فرأت النافذة مفتوحة رائحة الشربة اللذيذة تملأ الجو ... لم تستطع أن تقاوم وقفزت من النافذة إلى داخل المنزل ... وجلست على مائدة الطعام .

القطة سوسن جلست على المقعد الكبير .. لكنه كان كبيراً عليها فانتقلت إلى الكرسى المتوسط وكان كبيراً أيضاً عليها وأخيراً جلست على الكرسى الصغير فشربت كل الشربة التى فى الطبق الصغير .

تعبت القطة سوسن وشعرت بحاجتها للنوم .. وجدت أمامها ثلاث سراير وبالطبع نامت على السرير الصغير ... عادت الدببة الثلاثة إلى المنزل ـ قالت الكبيرة من جلس على الكرسى الكبير ؟

وقالت المتوسطة .. ومن جلس على الكرسى المتوسط .. والصغيرة صرخت ومن جلس على كرسى وشرب الشربة من طبقى ولم يترك لى شيئاً .

دخلت الدببة الثلاثة إلى الحجرة فوجدت القطة سوسن نائمة على السرير الصغير التفت الدببة حول السرير .. قامت القطة سوسن من النوم مفزوعة



وشاهدت الدببة الثلاثة حول السرير قامت مسرعة تقفز من النافذة ...

جرت على أمها خائفة وحكت لها الحكاية ...

الأم غضبت م سوسن وقالت لها ...

أنت مخطئة يا سوسن لأنك دخلت منزل لا تعرفين أصحابه وأكلت أكلهم دون اذن منهم اعترفت سوسن بخطئها ولم تعد تأخذ شيئاً ليس لها .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

(الغراب المغرور الكذاب)

كان ياما كان ..... يا سعد يا اكرام

كان هناك من زمن بعيد فى الغابة أسد هو الملك على كل الحيوانات لأنه أقوى حيوانات الغابة .

وفى يوم من الايام شعر الاسد بالتعب وخشى أن لا يوجد من يستطيع أن يحكم الغابة اذا مرض أو تعب .. وأراد أن يختار من يشاركه فى الحكم ..

اجتمع الأسد بالحيوانات كلها وأخبرهم بما يفكر فيه ثم قال لهم .. أمامكم أسبوع واحد أختار بعده من يشاركنى الحكم .. وأخذت الحيوانات تحلم بهذا اليوم ، وكل منها يتمنى أن يكون هو صاحب هذا الشرف ، الا الغراب كان حزينا لشعوره بأن الأسد لن يختاره لأن ريشه أسود .. سار الغراب حزينا فى الغابة ،

ووافق الفأر ، واخذ الفار العيش واعطاه للجزار الذى أعطاه اللحم التى أعطاها للفلاح وأخذ البرسيم واعطاه للبقرة التى اعطته اللبن ، فأخذ اللبن وأعطاه للقط والقط أعطاه الذيل ..

لكن ماذا يفعل بالذيل فقد أقسم ألا يأكل العسل بدون اذن

وتوته توته .... خلصت الحدوتة



(النصـــائح الثلاثة)

كان ياما كان ... يا سعد يا إكرام

كان يعيش فى الغـابة ثعلب ... وذات يوم خرج الثـعلب من مـسكنه وهو جـوعـان ليبحث عن شىء يأكله ... فرأى أرنباً صغيراً فجرى وراءه وأمسكه ليأكله ...

نظر الأرنب إلى الثعلب وقال له ... يا صـاحبى الثـعلب .. أرجوك ألا تأكلنى ... وسأدلك على مكان به أكل كثير فتركه الثعلب وسأله ... أين مكان الأكل ؟

فأشار الأرنب إلى شجرة كبيرة وقال : الأكل خلف هذه الشجرة الكبيرة .

فـجرى الثـعلب إلى الشـجرة وترك الأرنب الذى انتـهز الفرصـة وهرب من الثـعلب الطمـاع . وصل الثـعلب إلى الشـجرة ولكنه لم يجـد شـيـئـاً ، فـجلس حـزيناً أسـفل الشـجرة ... نظر إليه الغراب من أعلى الشجرة وقال : ألا تعرف مـا حـدث .. سـأله الثعلب .. ومـاذا حـدث ؟

قـال له الغـراب : النسـور والصـقـور بتـأكل لحم الأسـد ـ الحق وأذهب لتـأخـذ نصيبك .

فـجرى الثـعلب ليرى الأسـد الذى تأكل الطيـور لحـمـه ، لكنه رأى الأسد جـالسـاً يأكل من فريسته .

لما رأى الأسد الثعلب ظن أنه جاء لخطف الفريسة ، فجرى الأسد وراء الثعلب



لكن الثعلب استطاع أن يهرب وجلس تحت الشجرة ليستريح . سمع الثعلب صوت العصافير فوق الشجرة : فهز الشجرة حتى سقطت أمامه عصفورة صغيرة أمسك بها ليأكلها ، لكن العصفورة الصغيرة توسلت إليه أن يتركها وقالت له : أرجوك اتركنى فأنا صغيرة ولن أشبعك ، لكن لو تتركنى سأقول لك ثلاث نصائح مفيدة .. ووافق الثعلب ...

قالت العصفورة للثعلب : النصيحة الأولى ما تزعلش على اللى فات ...

ثم طارت فوق الشجرة وقالت له : لو كنت أكلتنى لكنت شبعت ... ثم طارت فى الهواء فقال لها الثعلب : أين النصيحة الثانية ؟ فقالت العصفورة : ما تصدقش كل اللى يتقالك وطارت ، جرى الثعلب وراءها وقال لها : أين النصيحة الثالثة ؟ قالت العصفورة : لا لزوم لها .. لاننى قلت لك ما تزعلش على اللى فات وزعلت ، وقلت لك ما تصدقش كل اللى يتقالك وصدقت أن لحمى ممكن يشبعك ، وعلى كل حال النصيحة الثالثة هى « أتعلم ازاى تنفعك النصيحة » جرى الثعلب إلى الغابة يبحث عن شىء يأكله وهو يردد نصائح العصفورة .. وبالصدفة شاهد لافتة مكتوب عليها احترس من البئر .. ضحك الثعلب وقال : ما تصدقش كل ما يتقالك وصار فى الغابة لكنه وقع فى البئر .. ولم يكن يعرف كيف يستفيد من النصيحة ..

توتة توتة .... خلصت الحدوتة

(حكاية الحمار المكار)

كان ياما كان .... يا سعد يا اكرام

يحكى أن حمارا كان يحمل أكياسا كبيرة ثقيلة فوق ظهره ...

ينتقلها من كان لمكان ... وكانت الأكياس مليئه بالملح .... وأثناء سير الحمار قابلته ترعة صغيرة .... حاول أن يمر عليها ويقفز .... لكن الحمل كان ثقيلا فسقط الحمار فى الماء .

حاول الحمار أن يقف على رجليه حتى خرج من الماء ..... لكنه وجد الحمل أصبح خفيفا ...... ففكر وفكر ماذا حدث ..... لكنه لم يكن يعرف أن الملح قد ذاب فى الماء .... لكنه فرح ومشى سعيدا يحمله الخفيف .

وفى يوم آخر ... وضع صاحب الحمار كيسا مليئا بالقطن على ظهر الحمار وكان الكيس ثقيلا .... ففكر الحمار أن يتخلص من هذا الكيس الثقيل ... وتذكر ما حدث مع كيس الملح ... فاقترب الحمار من الترعة وألقى بنفسه وسط الماء ......

وحاول أن يخرج ... لكنه لم يستطع ... لقد أصبح الكيس ثقيلا .... فالقطن غير الملح ... القطن يشرب الماء .... لذلك وجد الحمار أن الكيس ثقيلاً ... ولم يجد أمامه سوى أن يسير بحمله ويتحمل العذاب .

وتوتة توتة .... فرغت الحدوته

(الحمار وكيس الملح)

(صيغة ثانية)

كان ياما كان .... ياسعد يا اكرام .

كان فيه حمار بيشتغل مع صاحبه ، كان الحمار كسلانا .... لايجب أن يشتغل كثيرا ، كان صاحب الحمار يشتغل فى مصنع للملح ... وكل يوم يضع كيس الملح على ظهر الحمار ويأخذه الى التاجر فى السوق ... حتى عرف الحمار الطريق ... فكان الرجل يتركه ليذهب بمفرده .

وفى يوم الايام حضر التاجر الى صاحب الحمار يشكو له من أن حموله الملح التى أحضرها الحمار ناقصة عن المطلوب .... فقال له ارلجل .... كيف هذا ؟ انى أحمل الحمار نفس الحمولة المطلوبة .

فكر الرجل وفكر ثم قرر أن يراقب الحمار ... وبعد أن وضع كيس الملح على ظهر الحمار .... سار وراءه .... فوجد الحمار يذهب الى الترعة وينزل بها حتى يذوب بعض الملح فتخف الحمولة ويتخلص الحمار بذلك من ثقل الملح .

ففكر الرجل فى طريقة يعاقب بها هذا الحمار الكسلان .. فوضع على ظهره كيساً مليئاً بالاسفنج وتركه ليذهب ، فسار الحمار حتى الترعة ونزل بها كالعادة ... لكن الاسفنج شرب الماء ، وأصبح ثقيلا ... و خرج الحمار من الترعة لا يستطيع السير ... وعرف أنه كان مخطئا منذ البداية ولابد أن يكون نشيطا ومطيعا ولا يغش صاحبه .

وتوتة توتة .... فرغت الحدوتة



(القــرد والتمســاح)

كان يا ما كان ..... يا سعد يا اكرام

كان هناك قرد يعيش فى الغابة فوق على الأشجار .. وكان بالقرب من الغابة بحيرة .. وكان يعيش بهذه البحيرة تمساح مع أمه .. وذات يوم قالت أم التمساح لإبنها : أسمع يا إبنى إنى مريضة وقد وصف لى الطبيب أن أكل قلب القرد حتى أشفى من مرضى قال لها التمساح الإبن

وكيف أحضر قلب القرد ... القرد يعيش فوق الأشجار ..

وأنا أعيش فى الماء .. والقرد لا يعوم فى الماء ... وأنا لا أتسلق الأشجار قالت له الأم : اتصرف اتصرف ... وفكر .

أخذ التمساح الإبن يفكر ويفكر كيف يحصل على قلب القرد ويشفى أمه .. ذهب التمساح الإبن إلى شاطىء البحيرة ووقف أسفل الشجرة التى يعيش عليها القرد وقال للقرد :

- أيها القرد إنى أعرف أنك تحب الموز ... ويوجد على الشاطىء الآخر من البحيرة حديقة مليئة بالموز فما رأيك فى أن أخذك إلي الحديقة لتأكل الموز الذى تحبه ...

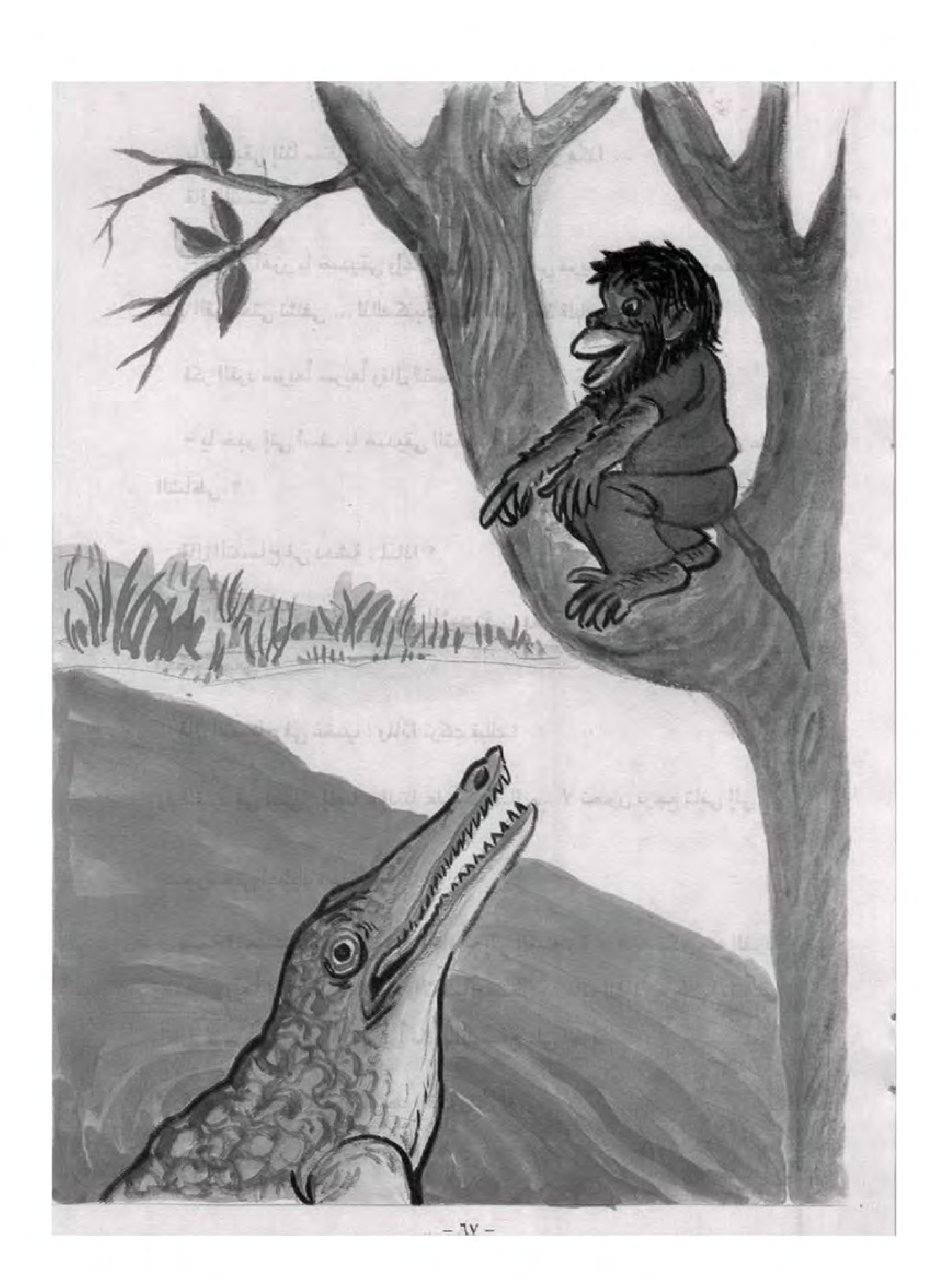
قال القرد : أنا فعلاً أحب الموز .. لكنى لا أعرف العوم - فكيف أذهب معك ؟

إلى الشاطىء الآخر ؟

قال التمساح : سأحملك على ظهرى .. وأعدى بك البحيرة .

قال القرد : شكراً يا عزيزى ..

ركب القرد فوق ظهر التمساح ودخل التمساح منتصف البحيرة ... القرد كان يحلم بالموز الكثير ، سيأكل منه ما يكفى ويعود معه بالباقى لاصدقائه .. لكن التمساح بدأ يغطس فى الماء ... القرد بدأ يشعر بالماء يغطى وجهه ... صرخ القرد للتمساح ...



يا صديقى إننا سنفرق ... أرجوك لا داعى للهزار هكذا ...

قال التمساح :

- إنى لا أهزر يا صديقى وإعذرنى ... فإن أمى مريضة والدكتور وصف لها قلب القرد حتى تشفى ... لذلك كذبت عليك حتى أخذ قلبك ...

فكر القرد سريعاً سريعاً وقال للتمساح :

- يا خبر إنى آسف يا صديقى التمساح .. لماذا لم تخبرنى بذلك ونحن على الشاطىء ؟

قال التمساح فى دهشة : لماذا ؟

رد القرد : لإنى تركت قلبى على الشجرة ... ولو كنت أخبرتنى بالحقيقة لكنت أحضرته معى

قال التمساح فى غضب : ولماذا تركت قبلك ؟

رد القرد فى أسى : إنها عادتنا على كل حال ... لا تحزن نرجع تانى إلى

الشجرة حتى أعطيك قلبى ...

سمع التمساح كلام القرد .. وعاد به إلى الشجرة ... فاستأذن منه القرد وصعد سريعاً إلى أعلى الشجرة والتمساح ينتظر ... غاب القرد ... طال الانتظار والقرد لا حس ولا خبر ... وأخيراً نادى التمساح على القرد ..

يا صديقى أين قلبك .. ضحك القرد وقال له :



قلبى فى صدرى يا صديقى ... وان كنت عايزه أطلع فوق الشجرة .

وانصرف التمساح حزيناً لا يدرى ماذا يفعل .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

(الأرنب الغضبان)

كان ياما كان ..... يا سعد يا اكرام

كان هناك من زمان قرية يعيش فيها الأرنب ، وكانت بها أرنبة جميلة لها ثلاثة أولاد .. وكانوا جميعا يأكلون الخص والجزر .. وذات يوم نظر الأرنب الصغير لطبق الخص والجزر وقال لأمه .. كل يوم خص وجزر .. لقد تعبت من الخص والجزر وترك البيت وخرج وهو جوعان .. وفى الطرق قابل الكلب ، فقال له الأرنب .. ياكلب ياصديقى انى جوعان هل عندك شئ آكله .. قال الكلب ..

ـ طبعا .. عندى عظمة .. قال الأرنب .. وأنا لا أكل العظم .. ومشى الأرنب والجوع يشتد عليه وقابل القطة .. فقال لها .. ياقطة ياصديقى هل عندك شئ آكله فأنا جوعان .. قال الفار

عندى قطعة جبن جميلة نقسمها سويا ... قال الأرنب .. أنا لا أكل الجبن ..

ومشى الارنب جوعانا لا يوجد شيئا يأكله .. فعاد ثانية الى امه واعتذر لها وتناول طبق الخص والجزر .. وأكله كله فقد كان جعانا جدا جدا

وتوتة توتة ...... خلصت الحدوتة



(الأسد والفأر)

كان ياما كان ... يا سعد يا إكرام

كان هناك غابة يعيش فيها أسد عظيم .. هو ملك الحيوانات ...

ذات يوم وأثناء نوم الأسد .. شعر الأسد بشيء يلعب في ذيله .. فتح الأسد عينيه وننظر حوله ثم نظر إلى ذيله فوجد فأراً صغيراً يلعب بذيل الأسد .. غضب الأسد بشدة وقال بزئر قوى للفأر المسكين ...

– كيف تجرؤ على ايقاظى من نومى وأنا الأسد ملك الغابة ...

آرتعش الفأر من الخوف وقال للأسد ...

– آسف أيها الملك أنا لم أكن أقصد أن أضايقك وأرجو أن تسامحنى ـ لا تؤذينى فقد انفعك يوماً ما أو آساعدك فى شىء .

– ضحك الأسد بشدة وقال للفأر ..

– انت تساعدنى وأنا ملك الغبة .. لقد أضحكتني أيها الفأر لذلك سأعفو عنك .. وترك الأسد الفأر .

وبعد يومين دخل الصياد الى الغابة .. ونصب شباكه ليصيد الحيوانات .. وكان الاسد هو أول فريسة تقع فى الشبكة .. حاول الأسد أن يخرج من الشبكة لكنه لم يستطيع .. حاول وحاول ولكنه فشل فى كل المحاولات .. وأخيرا مجلس حزينا .. لايدرى ماذا يفعل .. مر النمر على الأسد ..



أيها النمر القوى : ساعدنى للخروج من الشبكة .. حاول النمر مساعدة الاسد لكنه لم ينجح .. فترك الأسد ومشى لحاله .

وجاء الفيل .. فقال له الأسد :

– ايها الفيل الضخم ساعدنى على الخروج من الشبكة فحاول الفيل لكن هو الآخر لم ينجح فى مساعدة الأسد فاعتذر ومشى لحاله .

جلس الأسد حزينا بعد أن فشل النمر والفيل فى مساعدته ، وفجأة سمع صوتا يقول له :

– هل تريد أن أساعدك .. نظر الأسد حوله وسأل صاحب الصوت :

– من أنت .. قال له :

– أنا الفأر .. قال الاسد :

– وهل تستطيع مساعدتى ؟ لقد عجز النمر والفيل عن مساعدتى ، قال الفأر : وسأساعدك باذن الله .

أخذ الفأر الصغير يقرض الشبكة قطعة قطعة .. حتى أنقذ الأسد .. وخرج الأسد من الشبكة ، وشكر الفأر وأصبح الاسد والفأر من ذلك اليوم اصدقاء ..

وتوته توته ...... خلصت الحدوتة

(حكاية الديك والكلب والذئب الجائع)

كان ياما كان .... يا سعد يا اكرام

كان هناك كلب وديك صديقين .. الديك يقوم فى الفجر يؤذن للصلاة .. والكلب يحرس البيوت من اللصوص .

وفى ذات يوم قال الديك للكلب :

- لماذا لا نخرج للتنزه .. ونرى الدنيا التى حولنا بدلا من وجودنا هنا فى هذه القرية الصغيرة . لقد سمعت أن الدنيا بها مناظر جميلة وأشياء كثيرة حلوة فلماذا لا نخرج ونعود بعد ذلك للقرية ..

وافق الكلب على الخروج مع الديك ..

وخرج الاثنان يتنزهان بين الاشجار وفى الحقول يلعبان ويضحكان ، ونسيا كل شئ الا اللعب .. واستمرو فى اللعب حتى غابت الشمس وحل المساء وأظلمت الدنيا ..

وقال الديك لصاحبه .. كيف سنعود الآن للمنزل ..

قال الكلب : لا أعرف .. على كل حال نبقى هنا هذه الليلة ..

قال الديك : لكننى خائف ..

قال له الكلب : اطمئن ولا تخف : اصعد أنت فوق الشجرة لكى تنام وأنا سأجلس هنا تحت الشجرة لاحرسك ..

ونام الديك .. وحان موعد الفجر فصحى الديك وسأل الكلب وهل يمكن أن أوء

ذن الصلاة ؟ فقال له الكلب .. افعل ما تشاء .

رفف الديك بجناحيه وأطلق صوته الجميل ليؤذن لصلاة الفجر ..

سمع الذئب صوت الديك .. ففرح وقال فى نفسه :

– انه ديك .. لابد أنه ضل طريقة فى الغابة .. ياله من نطور حسن .. ذهب الذئب الى الشجرة التى يقف عليها الديك وقال له ..

أيها الديك : ياشيخ الديوك .. ان صوتك جميل فى الآذان فهل تنزل لنصلى معا الفجر ، نظر الديك للذئب وقال له :

– لا مانع لكن أدعو صديقى النائم تحت الشجرة ليصلى معنا .

– فنظر الذئب تحت الشجرة ، فوجد الكلب راقدا هناك .. فخاف ورجع من حيث جاء ،

فقال له الديك : ياشيخ الذئاب لماذا لم تنتظر الصلاة ؟

فرد الذئب .. معذرة لقد نسيت أن أتوضأ .

وتوته توته ...... خلصت الحتوتة



(الأرنب المغرور)

كان يا ماكان ..... يا سعد يا أكرام

كان يعيش فى الغابة منذ زمن أرنب وسلحفاة ، وكان الأرنب مغرورا يزهو .. بنفسه .. ينادى دائما ويقول :

أنا أسرع حيوان فى الغابة .

وكانت السلحفاة تسمع كلام الأرنب وتتعجب ، لان الارنب لا يعرف أن الله سبحانه وتعالى خلق لكل واحد ميزة .. يمتاز بها عن غيره .

وفى ذات يوم جاء الأرنب للسلحفاة وطلب منها أن تدخل معه فى سباق وأن يحكم بينهما الأسد ملك الغابة .

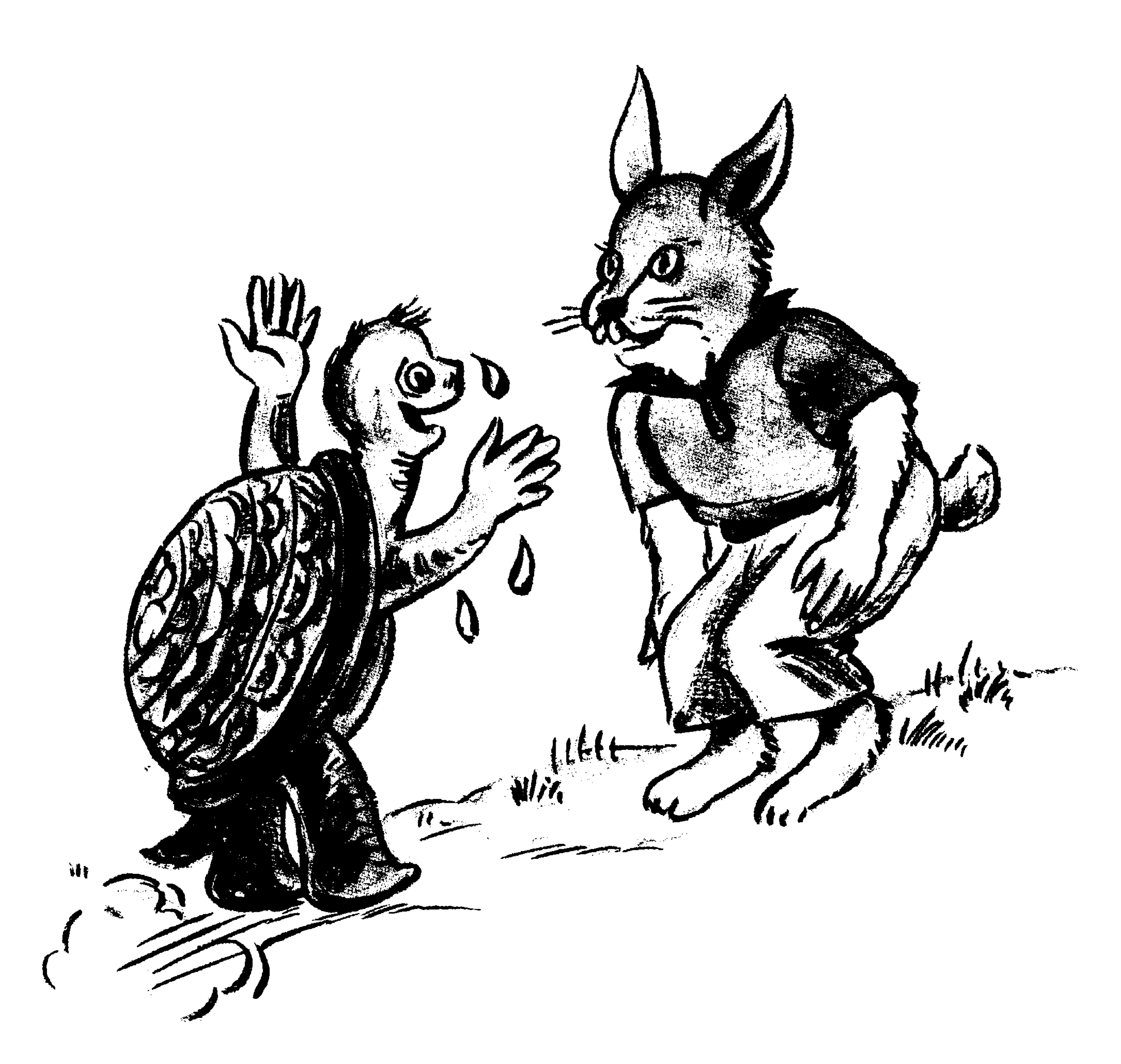
نظر الأسد الى الارنب وقال :

ان هذا لا يصح لأن السلحفاة بطيئة فكيف تسبقك ؟

نظرت السلحفاة للاسد وقالت له :

أنا موافقة باذن الله تعالى سوف أفوز فى السباق واجتمعت حيوانات الغابة لتشاهد هذا السباق العجيب بين الارنب والسلحفاة ..

واعطى الأسد الاشارة ليبدأ السباق العجيب .. بين الأرنب والسلحفاة .. حاولت السلحفاة أن تجرى .. لكن الارنب نظر اليها وضحك وقال للجميع ..دعوها تجرى ، أما أنا فسوف ألحق بها بقفزة واحدة دعونى الآن ألعب وأنام تحت هذه الشجرة وعندما تقترب السلحفاه من النهاية سأصحوا وأسبقها بقفزة واحدة ..



لعب الأرنب كثيرا .. وتعب أيضا كثيرا فنام وأستغرق فى النوم أما السلحفاة فأخذت تجرى وتجرى حتى وصلت الى نقطة النهاية .. والأرنب مازال نائما .. والحيوانات تحاول أن توقظه .. لكن بعد فوات الأوان ..

وفازت السلحفاة وصحا الأرنب من نومه يسأل عن السلحفاة أين وصلت الآن فقال له الأسد :لقد فازت السلحفاة أيها الأرنب المغرور الذى غلبه النوم ..

سكت الأرنب واعتذر للسلحفاة وهنأها بروح رياضية

وتوته توته ...... خلصت الحدوتة

(حكاية الفأر فرفر)

كان ياماكان ...... يا سعد يا أكرام

كان هناك فار اسمه فرفر يعيش في بيت من البيوت .. كان للفار ذيل طويل طويل ، والفار كان يحب ذيله .. ويحب العسل أيضا ..

كان الفار كل مساء يدخل الى مخزن البيت ويصعد فوق قدرة العسل ينزل ذيلة فى القدرة ويخرجه مليئا بالعسل ليأكله .

وفى ذات يوم وبينما الفار يتسلل الى المخزن لمحه القط .. وكان القط جائعا ففرح بهذا الصيد وانقض على ليأكله لكن الفار فرفر جرى سريعا .. لم يلحق القط منه الا ذيله فأخذه بين أسنانه وقطعه ، حزن الفأر على وذهب للقط .. وقال له : أرجوك اعطنى ذيلى حتى آكل العسل .. بالطبع رفض لأنه جوعان وقال للفار

– يا اما أكلك انت أو تحضر لى كوبا من اللبن وأعطيك الذيل ...

ذهب الفأر للبقرة وقال لها : يابقرة .. يابقرة ممكن تعطينى كوب اللبن حتى أعطيه للقط لكى يعطنى كوب اللبن ذيلى آكل به العسل ..

قالت البقرة الطيبة : لامانع لكن هات لى قليل من البرسيم .

ذهب الفار وقال له : باعم يافلاح ممكن تعطينى قليلا من البرسيم حتى أعطيه للبقرة لكى تعطينى كوب اللبن لأعطيه للقطة .. لكى تعطينى ذيلى آكل به العسل .

قال الفلاح له : لا مانع .. لكن احضر لى قطعة لحم

ذهب الفأر للجزار وقال له :



ياعم ياجزار ممكن تعطينى قطعة لحم ،حتى أعطيها للفلاح ليعطينى البرسيم أعطيه للبقرة حتى تعطينى اللبن ، أعطيه للقطه حتى تعطينى ذيلى آكل به العسل .

قال الجزار : لا مانع لكن احضر لى رغيف عيش .. ذهب الفار للفران وقال له .. ياعم يا فران ممكن تعطينى رغيف عيش .. أعطيه للجزار حتى يعطينى كوب لبن .. أعطيه للقطة لكى تعطينى ذيلى آكل به العسل ..

ولما سمع الفران الحكاية ضحك وقال للفار ..

- سأعطيك العيش بشرط ألا تدخل المخزن وتسرق العسل دون اذن .

يفكر فى حل لهذه المشكلة .. وأثناء سيره وجد على الارض ريشة ملونة وريشا كبير سقط من الطيور الكثيرة الموجودة بالغابة .. فرح الغراب بهذا الريش الملون وجمعه كله وذهب لعشه وصنع منه ثوبا جميلا ظريفا ...

وفى اليوم الذى حدده الأسد اجتمعت الحيوانات والطيور عند الأسد ليختار منها من يشاركه فى الحكم ...

قدم الجميع الهدايا للاسد ، قالوا عما سوف يفعلون لو اختارهم الاسد .. الا الغراب ارتدى ثوب الريش ووقف صامتا ..

نظر اليه الاسد فعجبه شكله الجميل فاختاره لكى يشاركه الحكم وعندما رأت الطيور الغراب قد أصبح شريكا للملك غارت من وحزنت لأنه كذب على الأسد واتفقوا أن يكشفوا سره أمام الأسد .

طارت الطيور جميعا حول الغراب وكل طائر يهبط ويخطف الريشة التى تخصه من ثوب الغراب حتى عاد الغراب بريشه الأسود مرة ثانية عاد الى حقيقته ..

وعرف الأسد أن الغراب كذاب فأمر بطرده بعيدا عن الغابة حتى يأمن الجميع من كذبه فعاد الغراب يعيش وحيدا حزينا ...

وتوتة توته .... خلصت الحدوتة

(الأرنبـة الذكيـة)

كان يا ما كان يا سعد يا اكرام

كان هناك مجموعة من الأرانب بالقرب من الغابة ... وكان الأسد ملك الغابة يهجم عليهم يوماً بعد يوم يأكل الأرانب ويهددهم . عاشت الأرانب فى خوف وحزن وفكرت الأرانب ماذا يفعلون مع الأسد الطماع ...

ذهب ملك الأرانب للأسد وقال له ...

- أيها الملك العظيم : ألا ترحم الأرانب ... وتأكل أى شىء آخر ...

قال الأسد : لا .. أننى أحب لحم الأرانب ولابد أن آكل كل يوم أرنباً وعليك أنت أيها الملك أن تحضره بنفسك إلى هنا .. وإلا سآكل كل الأرانب ..

أول يوم أخذ الملك أرنبة سمينة وقدمها للأسد .. وثانى يوم أرنب آخر .. وثالث يوم ذهب الأرنب الصغير إلى ملك الأرنب وقال له .. أيها الملك لا تبكى .. وسوف أنقذكم بإذن الله من الأسد .

قال له الملك : كيف ؟

قال الأرنب الصغير : دعنى أذهب إليه وحدى وسوف أنقذكم ...

وافق الملك .. وذهب الأرنب الصغير إلى الأسد وهو يبكى ويبكى ...

قال له الأسـد :

– لماذا تبكى أيها الأرنب .. وأين الأرنب السمين ...

– قال له الأرنب الصغير ...

– لقد أحضرت لك أرنباً سميناً مثل الثور .. لكن أيها الأسد العظيم .. قابلنا أسد ثاني .. وخطفه منى .. وعندما قلت له أنه غذاء الأسد العظيم ضحك وقال : أنا وحدى الأسد العظيم ...

– زمجر الأسد وغضب وقال :

أين هذا الأسد اللص ؟

قال له الأرنب : قفز إلى البئر العميق .

غضب الأسد وجرى مسرعاً والأرنب الصغير يجرى خلفه حتى وصلا للبئر العميق نظر الأسد فى ماء البئر فرأى صورته .. أشار الأرنب الصغير إلى صورة الأسد على الماء وقال :

– ها هو أيها الأسد العظيم وبجواره الأرنب ..

– قفز الأسد إلى البئر .. ولم يستطع الخروج .. وجرى الأرنب الذكى إلى الأرانب يحكى لها ما كان ... وعاشت الأرانب فى سعادة بفضل ذكاء الأرنب الصغير .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة



(أبو قردان وشيخ الثعالب)

كان يا ما كان .. يا سعد يا اكرام

كان هناك حديقة كبيرة .. بها أشجار كثيرة .. كان أبو قردان الطائر الأبيض الجميل صديق الفلاح فوق شجرة من هذه الاشجار .. وكان يعيش مع أبو قردان أسرته .. وزوجته وأبناؤه الصغار ..

كان يعيش أيضا فى هذه الحديقة الجميلة .. الثعلب المكار الطماع .. فى يوم من الأيام رأى الثعلب أبو قردان وأسرته .. فطمع فى أن يأكلهم فكر الثعلب وفكر ثم ذهب أسفل الشجرة التى يعيش فوقها أبو قردان وأخذ معه بلطه كبيرة .. من التى تستخدم فى قطع الأشجار .

وقف الثعلب أسفل الشجرة ونادى :

أبو قردان .. رد عليه أبو قردان ..

عايز منى أيها الثعلب .. قال الثعلب .. عايز آكل أولادك .. رد أبو قردان لا يمكن أن تأكل أولادى .

قال الثعلب .. هل تظن أنك ستهرب منى وأنت فوق الشجرة ..

رد أبو قردان .. إذن اطلع أنت وخذهم لو استطعت ..

ضحك الثعلب المكار وقال له .. أنا دلوقت معايا بلطة كبيرة وأقدر أهد كل الشجر ده على ماغك ودماغ عيالك .. وإذا كنت عايز تنقذهم فلازم كل يوم ترمى لى واحد من أولادك عشان آكله .. ومشى الثعلب .. وترك أبو قردان محتار لا يدرى ماذا يفعل ..

وأخذ يبكى ويبكى .. فهو يحب أولاده .. ولا يستطيع أن يرميهم للثعلب ، أبو قردان أيضا يحب هذه الحديقة ولا يعرف مكانا آخر يعيش فيه ، احتار أبو قردان



وجلس يفكر ويبكى ..

مر الغراب على أبو قردان وسأله .. ماذا بك يا صديقى أبو قردان ..

حكى أبو قردان الحكاية للغراب .. الغراب ضحك وقال لأبى قردان : أوعى تصدق الثعلب .. ده بس بيخوفك . ولو جالك بكره بيطلب واحد من أولادك .. قوله أعمل اللى أنت عايزه .. قال أبو قردان : لكن دا معاه بلطة يقدر يكسر الشجر .. ضحك الغراب وقال : دى بلطة من الطين ما يقدرش يعمل بيها حاجة .

فرح أبو قردان بنصيحة الغراب .. وانتظر حتى الصباح ..

وفى الصباح جاء الثعلب ووقف أسفل الشجرة ونادى ..

يا أبو قردان .. يا أبو قردان .. رد أبو قردان ..

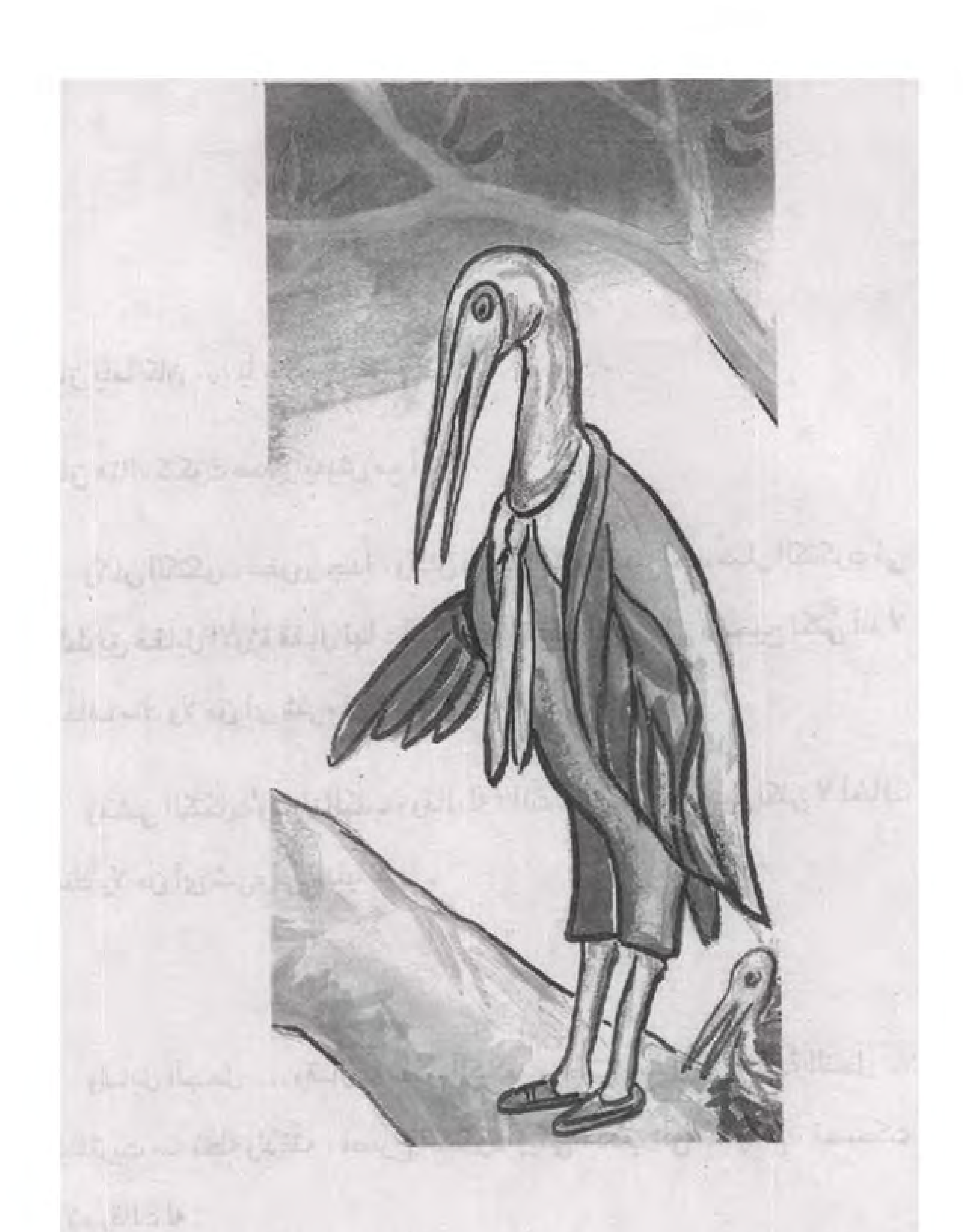
من ينادى على أبو قردان .. قال الثعبب ..

أنا شبح الثعالب وعايزك تنفذ اللى اتفقنا عليه .. قال أبو قردان : وإن مانفذتش .. رد الثعلب .. سأكسر الشجر الموجود فى الحديقة على دماغك ضحك أبو قردان وقال للثعلب :

تكسر الشجر .. أو تأكله .. أنت حر .. لكنى لن أرمى إليك أولادى أيها الثعلب الطماع .

وقف الثعلب محتاراً .. لقد هزمه أبو قردان وسخر منه .. ثم قال الثعلب فى نفسه لابد أن الغراب هو الذى أشار عليه بذلك .. وقرر الثعلب أن ينتقم من الغراب

ذهب الثعلب أسفل الشجرة التى يعيش عليها الغراب ونام كأنه ميت .. تجمعت الحيوانات والطيور فرحانة لموت الثعلب ونادت على الغراب .. لكن الغراب كان ذكيا فقال لهم لا تصدقوا أن الثعب مات .. أن الثعلب عندما يموت يحرك أذنيه .. وهذا الثعلب لا يحرك أذنيه فكيف يكون ميتا .



نظرت الحيوانات إلى أذن الثعلب فوجدتها لا تتحرك ، أما الثعلب فخاف ألا تصدق الحيوانات أنه ميت ، فأخذ يحرك أذنيه فعرفت الحيوانات أنه لم يمت فصاحت .. الثعلب لم يمت .. الثعلب صاحى ..

وتركوا الثعلب وحيدا .. وقام الثعلب حزينا مهموما .. وقرر أن يترك الحديقة التى يعيش بها غرابا ذكيا .

وتوتة توتة ...... خلصت الحدوتة

(الكتكوت المغرور)

كان ياما كان .... يا سعد يا اكرام

كان هناك كتكوت صغير يعيش مع أمه ....

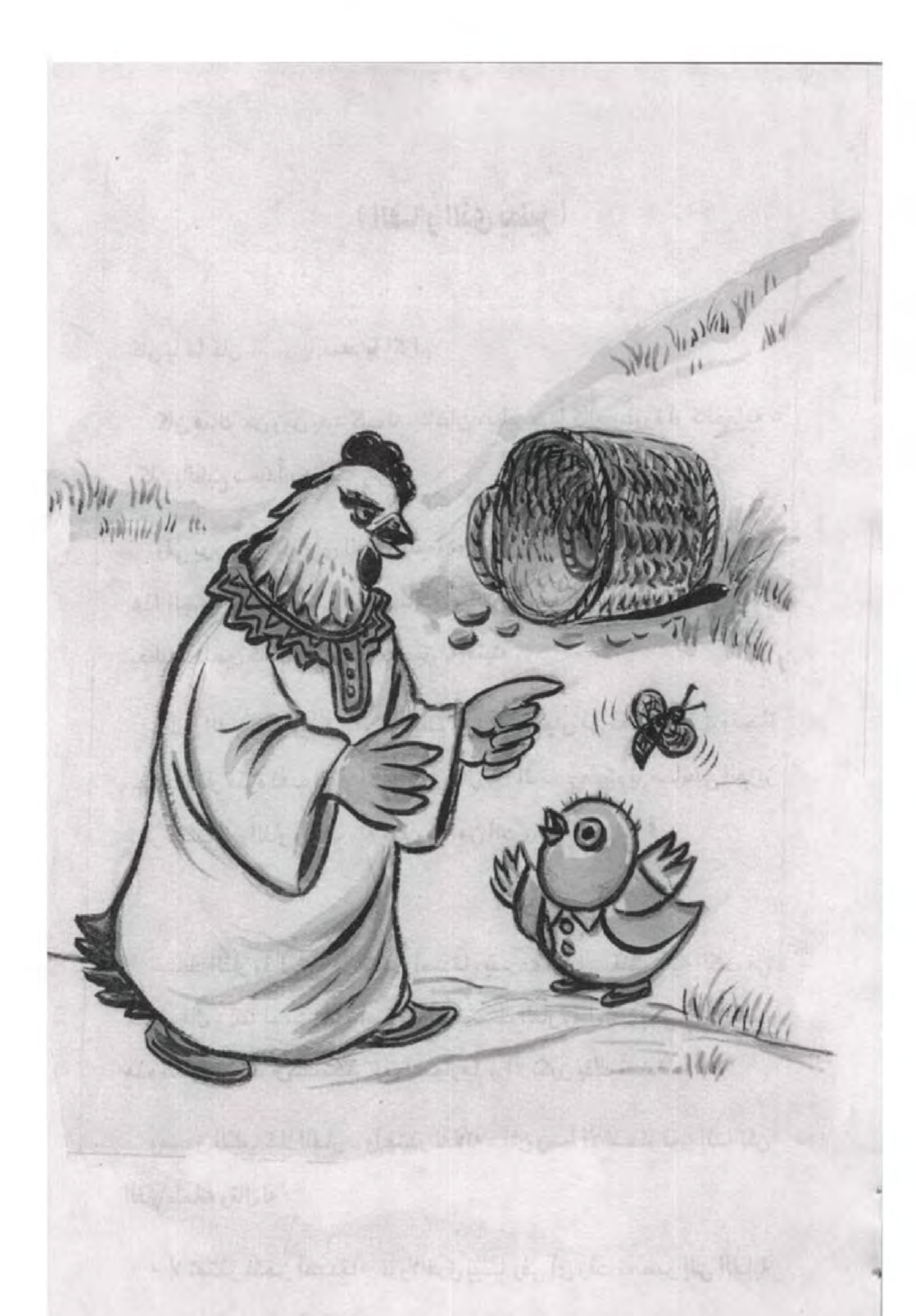
وكان الكتكوت مغرور جدا ، وكان متكبرا لا يعجبه أحد سار الكتكوت فى الطريق فقابل الأوزة فقال لها : أيتها الأوزة أنت أكبر منى صحيح لكنى أنا لا أخاف منك ولا من أى شىء فى الدنيا دى ....

ومشى الكتكوت وقابل الكلب ، وقال له : انت أكبر منى صحيح لكنى لا أخاف منك ولا من أى شىء فى الدنيا كلها .

وقابل الجمل .... وقال له نفس الكلام ... حتى وصل الى خلية النحل ... فأقتربت منه نحله ولدغته ، فصرخ الكتكوت وبكى ، ذهب الى أمه يتألم ، فضحكت الام وقالت له :

انك لم تخف ممن هم أكبر منك ... ولكن أرأيت ماذا فعل بك من هو أصغر منك .

توتة توتة .... وخلصت الحدوتة



(الفأر الذى يطير)

كان يا ما كان .... يا سعد يا اكرام

كان هناك من زمن بعيد كلب له جناحان ، يطير بهما كالعصفورة أو كالحمامة وكان بالطبع سعيداً بجناحيه .

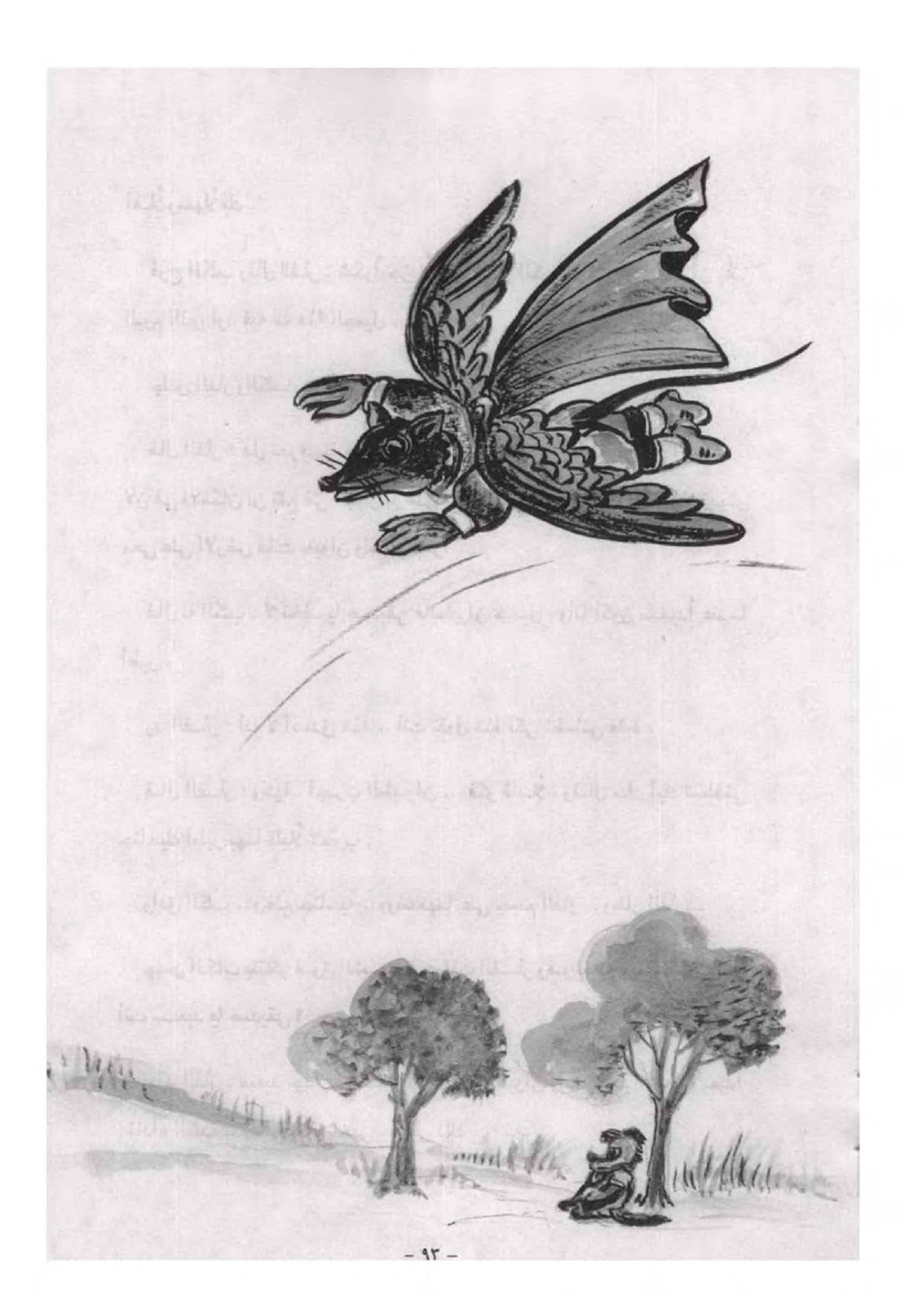
وفى يوم من الأيام رأى الفأر الكلب وهو يطير بين الأشجار فقال له : الله .. ما هذا الجمال ... يا ليتنى أملك جناحين مثلك .. ورفع الفأر رأسه ودعى الله أن يعطيه جناحين كالكلب لكن الله لم يحقق له أمنيته .

جلس الفأر يفكر ويفكر .. وكان يعلم أن الكلب يعيش فى آخر الغابة .. وفجأة جاءت للفأر فكرة ذهب الفأر إلى الكلب وقال له : السلام عليكم يا صاحبى العزيز نظر الكلب إلى الفأر وخاف منه ، ثم سأله من أنت وماذا تفعل هنا ؟

ضحك الفأر وقال له : هل تنسى أصدقاء بسرعة هكذا .. فنظر أليه الكلب فى حيرة وقال : أننا لم نكن أبداً أصدقاء ... فضحك الفأر وقال له : إننى أنا صاحب هذه الغابة .. ولقد تركتك تعيش بين أشجارها .. ألا نكون بذلك أصدقاء ...

وصدق الكلب كلا الفأر .. واعتذر له لأنه عاش وسط الأشجار دون إذنه لكن الفأر طمأنه وقال له :

- لا تعتذر فنحن أصدقاء ... ولا فرق بيننا وفى أى وقت تحضر إلى الغابة



أهـلاً وسهلاً بك .

فرح الكلب وقال للفـأر : شكراً جزيلاً أيها الفأر الكريم وإنى أدعو الله أن يأتى اليوم الذى أرد فيه لك هذا الجميل ...

جلس الفأر والكلب بعد ذلك يتحدثان ...

قال الفأر : هل تعرف يا صديقىّ إنى أخاف عليك من الطيران فى السماء .. لأن فى الامكان أن تقع فـى البحر أو على الأرض ويصيبك مكروه فلماذا لا تعيش معى على الأرض فأنت حيوان ولست طائراً .

قال له الكلب : لا تخف يا صديقى فالطيران جميل ، وأنا أكون سعيداً عندما أطير .

رد الفـأر : أنا لا أصدق هذا .. أنت تقول هذا لكى تطمئنى فقط .

قـال الفـأر : وكيف أجـرب الطيـران ... فكر قليـلاً ، وقـال مـا رأيك تسلفنى جناحيك أطير بهما قليلاً لأجرب .

وافق الكلب .. وخلع جناحيه .. ووضعهما على جسم الفأر .. وطار الفأر ...

جلس الكلب ينتظر فـوق الشجـرة ويراقب الفـأر وهـو يطير ويسـأله .. هـل أنت سـعيد يا صديقى ؟

ويرد الفأر : سعيد جداً .. واستمر الفأر فى الطيران وبدأ يبتعد .. بعيداً بعيداً . ناداه الكلب .. تعالى يا صاحبى .. كفى ذلك .

لكن الفأر لم يجب على نداء الكلب وأخذ جناحى الكلب وطار .

تأكد الكلب أن الفأر ضحك عليه .. ونزل من فوق الشجرة نادماً حزيناً ...

ومن ذلك اليوم لم يعد ثانياً للطيران .. أما الفأر فقد ذهب لأخواته الفئران ... وحكى لهم قصته مع الكلب ... فغضبوا منه وقالوا له : أن الكلب سوف يعادينا منذ اليوم .. ضحك الفأر وقال : سأختفى فى الجحور ، ومن هذا اليوم والفئران تعيش فى الجحور ، أما الفأر الطائر فسمى نفسه الخفاش واختفى فى المغارة ولم يعد يطير إلا بالليل خوفاً من الكلاب .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة



(حقل البرسيم)

كان ياما كان ... يا سعد يا اكرام

كان هناك أربعة من الأصدقاء ، ديك ، وبطة ، وخروف ، وحمار كانوا يعيشوا فى سعادة وأمان ... ذات يوم فكر الأصدقاء أن يعملوا شيئا فيه فائدة لهم جميعا ... فقرروا أن يزرعوا حقل برسيم .

بحثوا وبحثوا حتى وجدوا حبوب البرسيم ... حرثوا الأرض ... وزرعوا الحب ورووا الزرع ... جتى كبر البرسيم .

جلس الأصدقاء يفكروا ...

قال الديك : الآن كبر البرسيم ونخشى عليه من اللصوص .

قال الخروف : لابد من حراسة البرسيم .

قالت البطة : كل واحد منا يحرسه يوم وليله وفى الصبح يحضر لنا الطعام ووافق الحمار .

اليوم الأول كان يوم الديك ... سهر الديك بجانب حقل البرسيم طوال الليل وفى عاد لأصدقائه ومعه الطعام من البرسيم ...

اليوم الثانى كان يوم البطة .. سهرت طوال الليل بجانب حقل البرسيم وفى الصباح عادت لأصدقائها ومعها الطعام من البرسيم .

اليوم الثالث كان يوم الحمار ... الحمار عجبه منظر البرسيم .... شعر بالجوع نهق ... نهق جمع كل الحمير ... أخذوا جميعا يأكلوا من البرسيم لم يتركوا شيئا فى الحقل الا القليل ، جمع الحمار ماتبقى من البرسيم وذهب الى أصدقائه وكأن شيئا لم يحدث ... اليوم الرابع كان يوم الخروف ... ذهب الخروف للغيط فلم يجد فى الغيط أى عود من البرسيم عاد الخروف مسرعا لا صدقائه يصرخ ويقول ....



الحقونى ...... الحقونى .... لقد ضاع البرسيم .

قال الديك كيف هذا .... ومن سرق البرسيم ، قال الحمار هو الخروف الذى أكل البرسيم ، قال الخروف : أبدا أنا لم آكل البرسيم .

قال الحمار : إذن البطة أو الديك .

فكر الديك وقال : لا داعي للخلاف ... لنذهب الى بير الصدق بير زويله ...

قال الديك : موافق .

وقف الديك على حافة البئر وصاح :

كوكو .... اذا كنت أكلت

كوكو .... ولا شربت

كوكو .... يرمينى ربى

كوكو ..... فى بير زويلة

كوكو .... شهرين وليلة

وقفز الديك من فوق البئر الى الجهة الاخرى سليما لأنه قال الصدق .

وجاء دور البطة ... وقفت البطة على حافة البئر وصاحت :

كاك كاك .... اذا كنت كلته

كاك كاك .... ولا شربته

كاك كاك .... يرمينى ربى

كاك كاك .... فى بير زويلة

كاك كاك ..... شهرين وليلة

وقفزت البطة من فوق البئر الى الجهة الأخرى سليمة لأنها قالت الصدق .

وجاءدور الخروف ..... وقف الخروف على حافة البئر وصاح :

ماء ماء .... اذا كنت كلت

ماء ماء .... ولا شربت

ماء ماء ...... يرمينى ربى

ماء ماء .... فى بير زويلة

ماء ماء ...... شهرين وليلة

وقفز الخروف من فوق البئر الى الجهة الاخرى سليما لأنه قال الصدق .

جاء دور الحمار .... ضحك الحمار ...... ان البئر صغيرة وهو كبير يكفيه أن يعدى برجليه ولن يسقط أبدا .

وصاح الحمار :

هاء هاء .... اذا كنت كلته

هاء هاء .... ولا شربت

هاء هاء ...... يرمينى ربى

هاء هاء .... فى بير زويلة

هاء هاء ...... شهرين وليلة

وقفز الحمار ... لكنه سقط فى البئر لأنه كان كاذبا لم يقل الصدق ...

أخذ الحمار يصرخ ... يطلب النجدة من أصدقائه ... نظر الأصدقاء اليه :

قال الديك : انك أنت الخائن ... الذى أكلت البرسيم .

قلت البطة : لذلك يجب أ تعاقب .

قال الحروف : كما دعوت على نفسك ستبقى فى بير زويلة شهرين وليلة ....

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

● ● ●

(حقل البرسيم)

(صيغة أخرى)

فى بعض الصنوص هماك الاضافة التالية :

" أخذ الحمار يبكى ..... ويعتذر لأصدقائه وسصرخ " .

" سامحونى .... لن أكذب ... لن آخذ شيئاً لا يخصنى مرة ثانية " .

قال الديك : جزاؤ ك أن تظل فى البير شهرين ليلة .

انصرف الزصدقاء ... وتوكوا الحمار وحيدا فى البير يبكى ... ومر الديب ـ سمع الديب الحمار وهو يبكى .

قال الديب من يبكى فى بير زويلة ؟

قال الحمار : أنا الحمار أيها الديب ـ أرجوك أن تخرجنى من البير .

قال الديب : وماذا تعطينى لو أخرجتك :؟

قال الحمار : أى شىء تطلبه

فرح الديب : وأخرج الحمار من البئر وقال له :

الآن ساكل أذنك ....

قال الحمار : لكن كيف أسمع ؟

قال الديبإذن ساكل عينيك .

قال الحمار : وهل يرضيك أن يكون شيخ الحمير بدون عيون .

فقال الديب : إذن كلك كلك ....

بكى الحمار وقال له : إذن دعنى أغنى لك قبل أن تأكلنى ....

وافق الديب ... وأخذ الحمار يغنى ... ويغنى ... فسمع الأصدقاء فحضروا على الفور ليعرفوا أصل الحكاية ، فوجدوا الحمار يغنى وهو خائف وأمامه الديب .... فنادى الأصدقاء على حيوانات البلدة لانقاذ الحمار ... جاءت كل الحيوانات لتطارد الديب ، وخاف الديب وجرى بعيدا ... وأنقذ الأصدقاء الحمار .

نظر الحمار لأصدقائه واعتذر لهم وقال :

سامحونى .... لن أنسى ما فعلتموه معى وانقاذى من الديب ....

سامح الأصدقاء الحمار وعاشوا الجميع فى سلام وحب باقى الأيام .

وتوتة توتة .... فرغت الحدوتة

(الغراب والغرابة)

كان يا ما كان ... يا سعد يا اكرام

كان هناك غراب وغرابة يعيشان فوق الأشجار ... فى يوم من الأيام قالت الغرابة للغراب : أريد النزول إلى الحقل ...

قال لها الغراب : لا تنزلى حتى لا يراك الثعلب ويأكلك ...

لكن الغرابة لم تسمع الكلام .

ذهب الغراب للذئب وقال له ... يا ذئب تعال كل الغرابة ... اللى ما سمعتش الكلام ... قال له الذئب : لا .. لا أكلها ...

ذهب الغراب إلى السكين وقال لها : يا سكين تعالى اذبحى الذئب لأنه لا يريد أن يأكل الغرابة التى لا تسمع الكلام .

قالت له السكين لا لن أذبح الذئب .

ذهب الغراب للنار وقال : يا نار تعالى احمى السكين التى لا تريد أن تذبح الذئب الذى لا يريدى أن يأكل الغرابة التى لا تسمع الكلام ...

قالت النار له : لن أحمى السكين ...

ذهب الغراب للماء وقال لها : يا ماء تعالى طفى النار التى لا تريد أن تحمى السكين التى لا تريد أن تذبح الذئب الذى لا يريد أن يأكل الغرابة التى لا تسمع الكلام .

قالت له الماء : لا لن أطفىء النار ...

ذهب الغراب للجاموسة وقال لها يا جاموسة تعالى اشربى الماء التى لا تريد أن تطفىء النار التى لا تريد أن تحمى السكين التى لا تريد أن تذبح الذئب الذى لا يريد أن يأكل الغرابة التى لا تسمع الكلام ... قالت له الجاموسة : لا ... لن أشرب الماء .

ذهب الغراب للحبل وقال له : يا حبل تعالى اخنق الجاموسة التى لا تريد أن تشرب الماء الذى لا يريد أن يطفىء النار التى لا تريد أن تحمى السكين الذى لا يريد أن يذبح الذئب الذى لا يريد أن يأكل الغرابة التى لا تسمع الكلام قال الحبل : لا ... لن أخنق الجاموسة ....



ذهب الغراب لفأر وقال له يا فأر تعالى اقرض الحبل الذى لا يريد أن يخنق الجاموسة التي لا تريد أن تشرب الماء الذى لا يريد أن يطفىء النار التى لا تريد أن تحمى السكين التى لا تريد أن تذبح الذئب الذى لا يريد أن يأكل الغرابة التي لا تسمع الكلام .. قال الفأر : لا لن أقرض الحبل .

ذهب الغراب للقط وقال له يا قط تعالى كل الفأر الذى لا يريد أن يقرض الحبل الذى لا يريد أن يخنق الجاموسة التي لا تريد أن تشرب الماء الذى لا يريد أن يطفىء النار التى لا تريد أن تحمى السكين التى لا تريد أن تذبح الذئب الذى لا يريد أن يأكل الغرابة التى لا تسمع الكلام .

قال القط : سآكل الفأر .. جرى الفأر إلى الحبل وقال سأقرض الحبل ... جرى الحبل للجاموسة ... وهو يصيح سأخنق الجاموسة ... جرت الجاموسة ناحية الماء وهى تقول سأشرب الماء ... جرت الماء نحو النار وهى تقول سأطفى النار ... جرت النار نحو السكين وهى تقول سأحمى السكين ... جرت السكين نحو الذئب وقالت ... سأذبح الذئب ... جرى الذئب يبحث عن الغرابة وهو يقول سآكل الغرابة ... جرت الغرابة بسرعة وصعدت فوق الشجرة واعتذرت للغراب ووعدته بأن تسمع الكلام .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة



(الأسد الظالم)

كان ياما كان ...... ياسعد يا كرام

.... كان هناك أسد يعيش فى الغابة مع الحيوانات الكثيرة وكان من عادة هذا الأسد أن يأكل حيوانات الغابة كلما جاع .

وفى يوم من الأيام مرض الأسد فنادى على فيل ، وقال له : أيها الفيل أرجوك ابحث لى عن الطبيب .

ذهب الفيل الى القرد وقال له : الأسد مريض ويحتاج الى الطبيب هل تستطيع أن تعالجه ؟

فقال القرد : ان الأسد هذا ظالم ... وقد أكل أولادى وأنا لا أستطيع أن أعالجه .

فذهب الفيل الى الغزالة وقال لها : هل تستطيعى أت تعالجى الأسد ؟

فقالت الغزالة : الأسد ظالم وأكل أولادى وأنا لا أستطيع أن أعالجه .

،هكذا قالت الزرافة .... والأرانب .... فذهب الفيل الى الثعلب ففكر الثعلب وفكر وقال : سأذهب معك لعلاج الأسد .

لبس الثعلب ملابس الطبيب ، ودخل على الأسد ... وجس نبضه ونظر فى فمه ... وصاح الثعلب : ان أسنانك مصابة بالتسوس ولابد من خلعها لأنها سبب المرض .



وافق الأسد وهو حزين ، فأخذ الثعلب يخلع أسنان الأسد حتى أصبح الأسد بدون أسنان ... ومنذ ذلك الحين والحيوانات تعيش في سلام بفضل ذكاء الثعلب .

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

(الكتكوت الكســلان)

كان يا ما كان ...... يا سعد يا كرام .

كان هناك ثلاث كتاكيت صغيرة أصدقاء .... يعيشون فى حظيرة جميلة ... وفى يوم من الأيام وجدوا زهرة جميلة .... قالوا لابد أن نزرعها أمام الحظيرة ووزعوا العمل بينهم الأول يروى الزهرة والثانى ينظف حولها والثالث ينظف الحظيرة وكل يوم كان كل واحد فى الصباح يقوم بأداء عمله ... الأول يروى الزهرة ... والثانى ينظف حولها .... أما الثالث فلم يكن ينظف الحظيرة .... كان ينام طوال اليوم .

وكبرت الزهرة ... وأنبتت ثلاث زهرات جميلات .

قال الأول : هذه زهرتى لأنى رويتها .

قال الثانى : هذه زهرتى لأنى نظفت حولها .

قال الثالث : هذه زهرتى وسكت ...

سألوه : لماذا ؟

ولكنه لم يجب .

قال له الأول : لو كنت قمت بأى عمل .... لكنت الآن تستحق الزهرة الثالثة ولكنك لم تعمل شيئاً فلا تستحق .

نظر الكتكوت الكسلان إلى الأرض خجلا ... ووعدهم أن يفعل كل ما يطلب منه بإذن الله .

وتوتة توتة .... فرغت الحدوتة



(الثعلب المكار والديك)

كان ياما كان .... ياسعد يا اكرام .

كان هناك ثعلب مكار يعيش فى القرية ...

تخاف منه الطيور والحيوانات ... اعتقد أنه لا يوجد فى القرية من يخاف منه أو من يساويه فى ذكائه ..

وفى يوم من الأيام .... كان الثعلب يسير فى القرية فرحانا بنفسه ويغنى ويقول « يا أرض اتهدى ما عليكى قدى » ... أنا الثعلب أذكى الحيوانات ... وأثناء سيره رأى الثعلب ديكا يقف فوق سطح أحد البيوت ... فوقف الثعلب وقال له : أيها الديك ... تعال انزل حتى أكلك ... نظر الديك للثعلب وسأله : ولماذا تريد أن تأكلنى ؟

ضحك الثعلب : وقال لأنى ذكى وقوى وأى شىء أريده لابد أن أحصل عليه ... قال له الديك : ان كنت ذكيا كما نقول ، هل تعرف كم عمر الحمار الذى يقف هناك نظر الثعلب للحمار وقال : عشر سنوات .

ضحك الديك وقال : غير صحيح وان كنت تريد أن تتأكد أنظر إلى رجله اليمنى ستجد سنة مكتوب عليها .

اغتاظ الثعلب وجرى نحو الحمار وأمسك برجله اليمنى ... فخاف الحمار من الثعلب ورفسه برجله اليسرى وأسقط له أسنانه .

نظر الديك إلى الثعلب وضحك وهو يسأله :

قل لى أيها الثعلب الذكى كيف تستطيع أن تأكلنى وقد سقطت أسنانك .

وتوته توته .... خلصت الحدوته



(الفـرخة وكتاكيتها)

كان ياما كان ..... يا سعد يا اكرام

كان هناك من زمان فرخة كبيرة تعيش مع أولادها وكانت الفرخة تحب أولادها جـدا .. جـدا .. لا تسـمح لا أحـد بأن يقـتـرب منهم .. ومن يقـتـرب منهم تنقـره بمنقارها الحامى ..

وفى يوم من الايام قالت الفرخة لكتاكيتها ..

أنا خارجة أحضر الطعام .. واحذروا أن تفتحوا باب العشة لاى أحد .. حتى لا يأكلكم الثعلب المكار.... وسارت الام الى السوق .

وبعد قليل حضر الثعلب المكار ودق الباب .... تك .... تك .

قالت الكتاكيت .. من بالباب .. قال الثعلب : أنا الثعلب افتحوا ..

قالت الكتاكيت .. لا .. لن نفتح لك الباب ..

غضب الثعلب وأخذ يدفع الباب بقوة ـ بقوة لكن البا ب لم يفتح .. فأخذ يفكر .. ماذا يفعل معهم .. ماذا يفعل حتى يأكل الكتاكيت .. وجاءت له فكرة ماكرة مثله ..

ذهب الثعلب الى الكتاكيت وقال لهم .. ياكتاكيت ياحلوين هل يمكن أن تقولوا لى من أقوى كتكوت بينكم ..





ظلت الكتاكيت تنظر لبعضها وكل واحد منهم يقول (أنا أقوى كتكوت .. أنا أقوى كتكوت .حتى اختلف الكتاكيت وغضبت من بعضها) وفى الحال خرج كتكوت منهم غاضبا فقابله الثعلب وكتفه ، ثم خرج كتكوت ثان وكتفه الثعلب أيضا ..

حضرت الأم وسمعت صراخ الكتاكيت ـ سألتهم عن الحكاية فقالوا لها الحكاية خرجت الفرخة بسرعة نافشة ريشها وهجمت على الثعلب . الذى حاول الفرار ونقرته فى رجله وفى عينيه وفى جسمه حتى ترك الكتكوتين اللذين كتفهما وأخذ يجرى وهو يبكى

وعادت الكتاكيت للام وهى تعتذر عن سماعها لكلام الثعلب الذى حاول ان يفرق بينهم

وتوتة توتة .... خلصت الحدوتة

تعقيب
رمز البطل فى حكايات الحيوان الشعبية

بدراسة الحكايات التى تم عرضها فى الفصل السابق ، للتعرف على رمز البطل أو الشخصية الرئيسية بها ، تبين لنا أن هناك موقفين رئسيين يغلبان على مواقف هذه الحكايات ، كما يشكلان فى نفس الوقت مدخلا جيدا للتعرف على الخصائص الرمزية لبطل هذه الحكايات

البطل يمثل القيم الايجابية :

أما أولى هذه المواقف التى يتخذ من العلاقة بين الشخصية الرئسية وباقى شخصيات الحكاية ، فهو الموقف الذى يقفه البطل بوصفه ممثلا للقيم الايجابية للمجتمع أمام القوى ذات الاتجاهات السلبية ، وهذه القيم فى أغلبها قيما اجتماعية كما يعرفها سيد عويس بأنها « الأشياء التى تكون قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين ، وتنبت القيم الاجتماعية عادة عن طريق الرأى الجمعى لهذه الجماعة ، أى أن هذه القيم لا يمكن أن تفرض من الخارج على الجماعة فرضا ، ولكنها تتولد من الظروف المعايشة التى تحياها وتكون مقبولة وتعرف بها عندها »[1] .

ولما كانت القيم دوما ايجابية تعمل على تقوية وتماسك الجماعة ، اذن فمن رأيى وللتمييز بينها وبين الاتجاهات التى تعمل على تفكك واضعاف الجماعة ، والتى لا تكون أبد فى مصاف القيم الايجابيه لذلك فانى أفضل الاشارة الى ما يخالف القيم الايجابية بالاتجاه السلبى ومن يتمثله يكونوا من ذوى الاتجاهات السلبية ،

١ ـ سيدى عويس : القيم الاجتماعية التى يجب أن نغرسها فى النفوس الأطفال .
بحث اللجنة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥ (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٨٧ ـ ص ٤)

وهم الذين يقف فى مواجهتهم البطل فى هذه المواقف ، كما نرى فى كثير من الحكايات ، كحكايات الأرنب والثعلب ، والعنزات الثلاث والذئب ، والثعلب المكار ، الديك ، ويمكن أن نطلق على البطل هنا ، الشخصية الممثلة للقيم الايجابية فى المجتمع .

(الشخصيات ذات الاتجاه السلبى) :

أما الموقف الثاني فهو الذى تقف فيه الشخصية الرئيسية وحيدة ، تحاول أن أو تجرب أو تخوض وحدها موقفا يتنافى مع طبيعتها الحقيقة ، أو تحاول أن تتخذ اتجاها سلبيا تتعايش به مع المجتمع ، ولكنها تصطدم بالحقيقة الرافضة لهذا الاتجاه ، والذى تصاب بسببه بالضرر وتعود للسياق الايجابى من القيم بعد أن تدرك وتعترف بخطئها كما فى حكايات ـ الحمار المكار ، والكتكوت الكسلان ، والأرنب الغضبان ، فالحمار حاول أن يجرب المكر مع حمولته الثانية ، لكنه فشل نتيجة جهله بطبيعة المادة التى يحملها وجره المكر الى الضرر ، والكتكوت الذى احتمى بالكسل ليكون عالة على زميليه ، حرم من الاستمتاع بجمال الزهور والارنب الغضبان الذى رفض أن يعيش فى عالم الأرانب ، لم يجد خيرا من هذا العالم بعد تعرفه على عدا لم أخرى ، ومثل هذه الشخصيات يمكن أن نطلق عليها الشخصيات ذات الاتجاهات السلبية .

المقومات الرمزية للشخصيات فى حكاية الحيوان :

بداية يجب القول بأن لكل من الشخصيات حاملة القيم الايجابية أو ذات الاتجاهات السلبية ، دورا ايجابيا فى التأكيد على القيم الايجابية التى تتبناها الجماعه الشعبية ، وتحاول تلقينها لابنائها من خلال الحكى من عالم الحيوان ، فانتصار النماذج الأولى من الحيوانات ممثلة القيم الايجابية هو تأكيد مباشر على

أهمية هذه القيم التى يتبنوها .

وبالمثل فاعتراف النماذج الثانية من الحيوانات ذات الاتجاهات السلبية بخطئها واعترافها بعدم فائدة الاتجاهات التى اتخذتها فى البداية ، وعودتها نادمة لاعتناق القيم الايجابية ، كل هذا تأكيد غير مباشر على القيم الايجابية التى تفرضها الجماعة وتحافظ على وحدتها وتماسكها ... أى أن الحكاية الشعبية لاتسير هنا على وتيرة واحدة فى وظيفتها التربوية ، بل هى تعتمد على كل من الاسلوب المباشر وغير المباشر فى ايصال خطابها للطفل المستهدف من هذا الخطاب هنا .

يساعد على هذا التأكيد باقى العناصر البنائية التى تشكل رمزية هذه الحكايات التى تم التعرف عليها من الحكايات محل الدراسة ، واولى هذه العناصر ما يتعلق باتساق الدور الذى تلعبه الحيوانات فى الحكايات الشعبية بما تقره الثقافة والمعارف الشعبية عامة ، عن هذه الحيوانات .

فالحيوانات التى تشكل الشخصيات الرئيسية تنتمى جميعا للحيوانات الألفية المستأنسة التى تعيش فى بيئة الطفل ويعرفها ويتعامل معها ، فأبطال هذه الحكايات هم الأرنب ، العنزة ، الحمار ، أو من الطيور التى تعيش فى بيئة الطفل كالديك والدجاجة والبطة .. الخ .

ان ارتباط هذه الحيوانات ببيئة الطفل ومعرفته اللصيقة بها ، يساعد بلاشك على توحده بها ، فمن السهل أن يتوحد الطفل مع نموذج يعرفه عن أن يتوحد مع صور خيالية غير محسوسة أو ملموسة لايعرف عنها شيئا .

أما تلك الحيوانات التى تمثل قوى الشر ، فهى دوما من الحيوانات المفترسة التى تشكل ضررا حقيقيا على فى الواقع ، والتى يحذر الكبار دوما من الاقتراب

منها ، أو من أماكن تواجدها ، الأمر الذى يشكل فى وجدان الأطفال صور مختلفة لهذه الحيوانات الأمر الذى يجعل الطفل متعاطفا بالضرورة مع الحيوانات الضعيفة وينتمى نصرتها وانتصاره .

ومن هذه الحيوانات نجد الثعلب ، والذئب ، الأسد ، والدلالة الرمزية لهذه الحيوانات فى الحكاية الشعبية بوصفها مصدراً للشر والخطر تتسق مع ما تقوله الثقافة الشعبية بوجه عام عن هذه الحيوانات ، فالثعلب بين أهل الريف ، هو سارق الدجاج الماكر ، والذئب سارق الأغنام ، يفتك أيضا بالانسان ، وهذا الاستخدام الرمزى واتساقه مع ماتجئ به الثقافة الشعبية هو دليل على أهمية وحدة الاتساق الثقافية داخل الاطار الثقافى الشعبى العام .

وبنفس الأسلوب تجد الحيوانات ذات الاتجاهات السلبية تأتى أيضا متسقة مع ما هو معروف عنها داخل الاطار الثقافى الشعبى ، فالحمار معروف بالغباء ، والسلحفاه بالبطئ والكسل ، والكتكوت الصغير بالاندفاع ، كل هذه المعارف استطاع القاص الشعبى أن يوظفها بشكل رمزى لتحقيق مزيد من الصدق والمصداقية على هذه الحكايات ، وبالتاكيد على امكانية حدوثها بشكل أو بآخر ، وهذه المصدرفيه تصفى تشريقاً جميلا على الحكاية خاصة وأنها تدور حول حيوانات يعرفها الطفل ويتعامل معها .

ان الشخصيات الرئسية فى هذه الحكايات هى لحيوانات ، وهى بهذا الشكل تكون أقرب لعالم الطفل والشخصية الرئيسية هو مدخلا لتعاطف الطفل ثم توحده مع هذه الشخصيات وبالتالى تمثل قيمها ، كما أنها تزع فى نفس الطفل بعض الثقة التى تمكنه من اجتياز الخبرات الغربية والجديدة عليه فى عالمه ، خاصة عندما يبدأ فى الخروج من عالم الاسرة الى عالم الجيران أو عالم المدرسة ويتعامل مع هم أكبر منه أو مع الاغراب عن بيئته المنزلية .

كما تجد أيضا أن الشخصيات الرئيسية تتسم فى معظم الأحيان العديد من المهارات والقدرات العقلية التى تمكنها مع ضعف جسمها وبنيانها من الانتصار على أعدائها مهما بلغوا من القوة ، كقدرة الذكاء وحسن التصرف كما فى حكايات الارنب والاسد والعنزات الثلاثة والحمل المطرب وغيرها .

وفى المقابل نجد تلك الحيوانات ذات الاتجاهات السلبية على درجة أقل فى قدرتها العقلية ، لكنها تملك قدرة أخلاقية على درجة كبيرة من الأهمية ، وهى ادراك الخطأ والاعتراف به والعودة الى الصواب دون كبر أو غرور أو صلق ، لذلك يتم انقاذها فى آخر لحظة أو تعود للعيش بشكل طبيعى مع أقرانها ، كما فى الكتكوت الكسلان ، أو الديك ركرك أو الأرنب الغضبان .

القيم الايجابية فى حكايات الحيوان :

وبدارسة الحكايات الشعبية السابقة (حكايات الحيوان) نجد أ أبطالها يتمثلون عدداً كبيراً من القيم الايجابية التى تتراوح ما بين قيم اجتماعية وأخلاقية وتربوية .

والتى يمكن حصرها فى القيم التالية :

١ ـ **الطاعة** : خاصة طاعة الوالدين ومن أهم أكبر سنا بوصفهم الأكثر خبرة والاكثر حرصا على سلامة الصغار .

٢ ـ **الصدق** : فى القول والعمل وعدم الكذب .

٣ ـ **الأمانة** : وعدم الخيانة والحرص على ما أؤتمن عليه الفرد .

٤ ـ **القناعة والرضى** : بما قسمه الله للانسان وبوضعه الذى خلق عليه .

٥ ـ **التواضع** : ورفض الكبر والغرور .

٦ - **الكلمة الطيبة** : فى التعامل مع الآخرين .

٧ - **إيثار الآخرين على النفس** : الامر الذى يتطلب شجاعة واقدام .

وكل هذه القيم والتى نجدها فى سياق الحكايات السابقة يتمثلها أبطالها أو نستخلصها من الاتجاهات السلبية لأبطال بعض الحكايات ، كل هذه القيم تؤدى بالضرورة إلى عدد من الدورس التى يمكن الاستفادة بها من هذه الحكايات : مثل :

١ - **عدم الاستهانة بصغار الأمور** : كما فى حكاية الأسد والفار أو الارنب والأسد .

٢ - **عدم الحكم على الناس بمظاهرها** : كما فى الغراب الكذاب .

٣ - **عدم التعالى على الغير** : كما فى الأسد والفار ، والارانب والسلحفاة .

٤ - **تقبل الواقع والعمل على تحسينه بدلا من رفضه** : كما فى قصة السلحفاة والنسر .



توظيف الحكاية الشعبية فى رياض الأطفال

رواية الحكاية الشعبية :

تعتمد الجماعة الشعبية فى روايتها للحكايات الشعبية للأطفال على كبار السن ، بوصفهم أصحاب الخبرات والتجارب التى يجب نقلها للصغار من جهة بوصفهم من جهة أخرى المسئولين على تربية النشىء .

من منا يستمتع بسماع الحكايات الشعبية وهى تروى على لسان الجدة أو الجد أو المربية كبيرة السن .. أو الجارة كبيرة السن ... ومن منا لم يشعر بالدفء والحنان والصدق النابع من هذه الجدة الحكاءة أو بدائلها .

ولكن لماذا كبار السن هم الذين يمتازون بالقدرة على رواية الحكاية ... هل لأنهم أصحاب الخبرة ؟ ... أم لأنهم مسئولون عن تربية النشىء ؟ أم هناك خصائص أخرى تتوفر لهؤلاء الرواة ، تساعد على إيصال الخطاب المطروح فى الحكاية للأطفال وتعمل على تحقيق أهدافه ؟ فى رأيى أن نجاح كبار السن فى نقل هذا المأثور الشعبى يرجع فى المحك الأول لفكرة الصغير عن هذا الشخص .. وللدور الذى يقوم به الشخص فى داخل الجماعة من خلال ما تمنحه أياه الثقافة الشعبية من مكانه وتقدير ..

فكبار السن فى المجتمعات الشعبية موضع تبجيل واحترام دائمين .. هم المرجع لكثير من الأمور التى ترتبط بالاعراف والتقاليد ، ولديهم بكثير من الأحيان الحلول لكثير من المواقف الحياتية التى يصعب على البعض حلها ، ومن هنا يمكن القول بأن صورة كبار السن لدى الطفل محوطة دائما بالأحترام .. وأقوالهم هى الحكمة الصادقة ... والاحترام والصدق هما الأساس الذى يعتمد عليه الرواه أثناء سرد حكاياته ، فالاحترام يولد التركيز عند الاستماع والصدق يطغى على ما يقوله الكبير تأتى به الحكايات بأمور غريبة ، مصداقية امكانية

الحدوث فى زمن ما ، ومكان ما .

يضاف الى الاحترام والصدق صورة الأمن والامان التى تضيفها الثقافة الشعبية على كبار السن ، فكبير السن هو مصدر الأمن والحكم .. لايعرف الأذى ولا الضر وحتى إن أصدر أمرا بعقاب يقتضيه العرف فهناك من ينفذ العقاب .. لذلك تكتمل الصورة لدى الصغير بتوفير الامن لدى كبار السن ، والذى يترجم الى كم من الحنان يضفيه الكبير على الصغار ، وأثناء جلسة الحكى فالجدة تحتضن الصغار وهو يجلسون قبالها ، منهم من يستند على ركبيتها ومنهم من تحتضنه وتداعب خصلات شعره أثناء الحكى ، ومنهم من توجه اليه حديثا بعينيها .

وينساب الصوت الوقور القادر على التعبير عن المواقف والاحداث والشخصيات المختلفة فى وجدان الصغار ، يقص عن تلك الشخوص التى يعيشها الصغار ويتو حدوا معها فى كثير من الاحيان ، من منا لم يصادف هذه الصورة الجميلة ومن منا لم يمر بهذه التجربة قد تتغير شخصية الراوى ، ولكنه يلعب دوما نفس الدور ، دور الجدة الحكاءة .. ، ذلك الدور الذى عجزت أجهزة التليفزيون والاذاعة فى القيام به لافتقارها لكل هذه المشاعر التى تخاطب وجدان الصغار ، وفى بعض الاحيان قد يصادف أن يقوم أحد كبار الأطفال بدور الراوى .. وينصت اليه الاطفال ، والاستماع اليه هنا يعتمد على أحاسيس وانفعالات غير تلك التى تحكم العلاقة بين الجدة والصغار .

فالطفل الكبير هنا يملك مالا يملكه الصغار ، يملك المعرفة بالحكاية التى لا يعرفونها أو قد يكون من المتفوقين دراسيا بالقدر الذى يميزه عن أقرانه . وكذلك يمكنه السيطرة عليهم أما ان وجد من يعرفها فسرعان ما يقاطعه وقد يفسد الجلسة الأمر الذى لايحدث أبدا مع الكبار حتى لو كرروا الحكاية أكثر من مرة .. لأن هناك الاحترام والحنان الذى يفتقدهما الطفل الأكبر من هنا يكون دور مشرفة

الحضانة الناجحة التى تكون بديلا للجدة الحكاءه وليس للرفيق الأكبر سنا .. لذلك يجب أن تحرص على تمثيل تلك الخصائص التى كانت للجدة فى المجتمعات الشعبية حيث كانت المصدر الوحيد والاكثر أهمية فى تلقين النشئ وتربيتهم ، ومن أهم هذه الخصائص :

١ – أن تكون مصدراً للاحترام والتبجيل ويتأتى ذلك بمحافظتها على مظهرها بشكل لائق وعلى سلوكها مع الاطفال وأن تكون صادقة فيما تقول ، لاتناقض بين أقوالها وأفعالها ، وأن تكون قدوة ومرجعا للصغار فى مشاكلهم .. صادقة معهم .. فالاحترام والصدق هما المدخل لنجاح مشرفة الحضانة .

٢ – المعرفة : أن تكون على قدر كبير من الثقافة العامة بشكل عام ولديها كم كبير من المعرفة فى معظم المجالات ولديها زخيرة كبيرة متنوعة من الحكايات الشعبية .

٣ – أن تكون مصدرا للحنان والعطف على الأطفال ، تقيم علاقات طيبة وحميمة مع الأطفال .. فى حدود أبعاد الدور المرسومة لها كمشرفة ومعلمة للأم والجدة .

٤ – أن يكون لديها ايمانا بدور الحكاية الشعبية فى تنشئة الصغار وتنمية قدراتهم فالايمان بالحكاية الشعبية ودورها سينعكس بالضرورة على حماس المشرفة وصدقها أثناء رواية الحكايات المختلفة ، وسيجعلها كمشرفة صاحبة رسالة لا مجرد موظفة تؤدى واجباً أو برنامجا دراسيا دون اقتناع بضرورته وأهميته ، الأمر الذى يفسد كل شيء .

٥ – أن تمتلك مهارات خاصة فى رواية الحكاية الشعبية ، ويتأتى لها ذلك بالتدريب على مهارات رواية القصة من التعرف على أسلوب الالقاء السليم

للألفاظ ، وكيفية تجسيد المواقف المختلفة ، والتعبير عنها بطبيعة الصوت المناسبة ، والانفعال المناسب كيف تنتقل بصوتها وانفعالاتها من لحظات الفزع إلى القلق إلى الحزن ، تعبر بصوتها بصدق عن كل هذه الانفعالات دون وجود أي مؤثرات خارجية مساعدة .

٦ - أن تكون قادرة على تقليد أصوات الحيوانات ومعرفتها ، فالتقليد واحد من الميكانيزمات الهامة فى جذب انتباه السامعين وتشويقهم لما ينصتون إليه ، لما له دور أيضا فى اثارة خيالهم .

٧ - أن يكون لها القدرة على إبداع أشكال ووسائل جديدة تساعدها على رواية الحكاية الشعبية ، كاستخدام الصور ، الخيوط العرائسية ، والحروف والصور .. الخ .

هذه هى أهم ملامح وخصائص المشرفة الجيدة على توظيف الحكايات الشعبية فى منهجها الدراسى لأطفال رياض الأطفال سواء فى مجال النشاط الحر أو فى مجالاه المفاهيم المختلفة التى تعمل دور رياض الأطفال على تنميتها لدى الطفل ، لأمر الذى يتجاوز بالحكاية الشعبية دور التسلية وتزجية أوقات الفراغ ، لتكون محورا هاما فى العملية التربوية وفى تنشئة الصغار كما سنعرف فيما يلى :

الحكاية الشعبية والمفاهيم العلمية :

والمقصود هنا أن تكون الحكاية الشعبية مدخلا لطرح عدد من المعلومات والتساؤلات التى تشكل الاجابة عنها مفهوما علميا .

على سبيل المثال من خلال حكاية العنزات الثلاثة يمكن التعرف على مفهوم خواص المواد واختلافها بمناقشة المواد التى استخدمها العنزات الثلاثة فى بناء منزل كل منها .

أيضا فى حكاية الحمار المكار ، يمكن طرح كل من مفهوم الذوبان والطفو والامتصاص وهى من المفاهيم العلمية التى ترتبط بالتعامل مع المياه ويمكن تاكيدها من خلال ألعاب الماء .

كما يمكن من خلال حكاية الثعلب المكار والحلة فوق النار شرح مفهوم الغليان وهناك العديد من المفاهيم العلمية التى يمكن معرفتها ومناقشتها من خلال توظيف الحكاية الشعبية كمدخل للمناقشة .

الحكاية الشعبية والمفاهيم الرياضية :

يمكن أيضا توظيف الحكايات الشعبية لشرح عدد من المفاهيم الرياضية كفهوم الأكبر من الاصغر من ، ومفهوم الكتلة ، وغيرها من المفاهيم .

فعلى سبيل المثال بالمقارنة ين الحيوانات الشريرة المفترسة والحيوانات المستأنسة الخيرة يمكن التعرف على الفرق بين الحجم ، فالأسد أكبر من الأرنب والفأر أصغر من الأسد ، وهكذا أيضا عندما تختطف إحدى الذئاب العنزات يقل عدد العنزات الموجودة بالمنزل ، وهذا مفهوم الطرح ، وعندما تسترد العنزة الأم الأبناء يكون مفهوم الجميع .

كما يمكن التعرض لمفهوم الزمن والقسمة فى حكاية مثل حقل البرسيم حيث يكون عدد الحيوانات ثلاثة وعدد أيام الاسبوع سبعة فكيف نقسم أيام الأسبوع على الحيوانات .

أيضا مفهوم الزمن يمكن التعرف عليه من خلال قصة الديك ركرك الذى يؤذن لصلاة الفجر ، ويكون هذا مدخلا للتعرف على باقى أوقات اليوم من خلال التعرف بموعيد الصلاة.

المفاهيم الأخلاقية :

من خلال تلك القيم الايجابية فى المجتمع والتى تطرحها الحكاية الشعبية يمكن التعرف على كثير من المفاهيم الاخلاقية التى تحاول الجماعة غرسها فى وجدان الأطفال ، كمفهوم الأمانة ، والأسرة ، والصدق ، والحب ، والخير ، والجمال ، تلك الفاهيم التى تشكل أهم قيم الاخلاق فى الجماعة ، وتشكل النسق الاخلاقى الذى يعمل على تماسك الجماعة نجدها فى الحكاية الشعبية.

ففى قصة حقل البرسيم ، تجد مفهوم الامانة والصدق ، وفى الأرانب والأسد ، تجد الشجاعة وايثار الاخرين على النفس ، وفى الكتكوت الكسلان تجد قيم الجمال فى التعامل مع الزهور .

٤ - مجالات الأنشطة الحرة :

كالأعمال اليدية والزراعة والألعاب المختلفة يمكن من خلال الحكايات الشعبية طرح عدد من الانشطة التى تمارسها الحيوانات فى الحكاية وتدريب الأطفال على القيام بها فمن خلال حكاية العنزات الثلاثة مثلا يمكن اقامة مسابقة بين الأطفال فى استخدام المكعبات لبناء منزل لكل طفل ... أيضا من خلال حكاية حقل الرسيم يمكن أن نسمح لكل طفل أن يكون له حقله الخاص به ، فمثلا فى جزء من الحيقة (حديقة المدرسة أو المنزل) ليزرع فيه بذرة وينويها أول نشاط الزراعة والانبات للحبوب فى المنزل (كحبات الفول - الحلبة - والترمس) .

كما يمكن أيضا تشجيع الأطفال على ممارسة نشاط الرسم برسم شخصيات أو مواقف الحكايات ، أيضا يمكن تشجيع القدرة على التذكر والتعبير بأن نطلب من الأطفال أن يعيدوا سرد الحكاية بأسلوبهم ، وغيرها من الأنشطة المتنوعة

كاللعب الحر - أو الغناء ... كلها يمكن الاستفادة من الحكايات الشعبية فى تشجيعها .

٥ - مجال الدراما الابداعية :

كما يمكن أن تكون الحكايات الشعبية موضوعا لنشاط الدراما الابداعية فى الفصل خاصة فى مراحلتى التمثيل الصامت أو الارتجال أو لعب الأدوار ..

فشخصيات الحكايات الشعبية ومواقفها القريبة من المواقف الاسرية يمكن أن تكون مطلقا وفيرا جيدا لخيال الأطفال لمحاكاتها ، أو ابداع مواقف مماثلة أو ابداع صياغات جديدة لمثل هذه الحكايات من خلال نشاط الدراما الابداعية .

٦ - نشاط مسرح الطفل :

كما يمكن اعادة صياغة الحكاية فى شكل درامى ، حوارى لتقديمها من خلال مسرح العرائس للأطفال كمتلقيين أو لاعبين لتقديمها من خلال مسرح عرائس القفاز أو عرائس العصا أو خيال الظل أو الماريونت البسيط الذى يمكن تقديمه داخل حجرة الفصل أو فى مكان صغير ، والأمر فى هذه الحالة لا يحتاج أكثر من القدرة على الدرامى لهذه الحكايات وتصنيع العرائس المناسبة واختيار المسرح المناسب خاصة وأن صياغة الحايات نفسها تعتمد إلى حد كبير على الاجزاء الحوارية بين شخصياتها اضافة إلى وجود الراوي ..

والحكايات بهذا الشكل يمكن أن يقدمها الأطفال أنفسهم بعد اعداد وتدريب بسيط .

هذه بعض الأنشطة والمجالات التى يمكن توظيف حكايات الحيوان الشعبية فيها ، وهى بلاشك تساعد مشرفة الحضانة أو المدرسة فى مرحلة ما قبل المدرسة

على وضع منهج دراسى ثرى متنوع اعتمادا على مادة شعبية محبوبة للأطفال تحقق لهم الاتساق الثقافى مع ثقافة المجتمع وتساعد على نموهم السوى نفسيا واجتماعيا وعقليا ...

د. كمال الدين حسين

كليـة ريـاض الأطفـال

الدقى - ٢ / ٩ / ١٩٩٢



رقم الايداع ١١١٠٧ / ٩٣

977 - 200 - 076 -8